الأوَامِرُ مِنَ اللهِ

بلسان رسوله محمد عليه الصلاة والسلام

حَوْلَ تَفْصِيل وتَبْيِين بَعْض العِبَادَاتِ والفَرَائِض

لِقولِه: ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾ النحل

ولقوله: ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلا ﴿١٢﴾ ﴾ الإسراء.

ولقوله: ﴿ وَهَـذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ ﴾ الأنعام.

ولقوله: ﴿ قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٨﴾ ﴾ الأنعام.

ولقوله: ﴿ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلاَ تَكُن مِّن الْمُمْتَرِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾ آل عمران.

ولقوله: ﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُون ﴿٢٧﴾ ﴾ الزمر.

ولقوله: ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ العنكبوت.

﴿ قُلْ فَلِلّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاء لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾

((الأوَامِرُ مِن اللهِ والإِنْقَاذُ مِن النَّار))

كتاب لفاعل خير

ونَنْصَحُ كُلَّ مُسْلِمٍ ومُسْلِمَة بِزِيَارةِ موقع الكتاب: www.allahorders.net

فَمَن عَمِلَ بمَا فِي هَذَا الكِتَاب، فَسَوْفَ يَدخُل الجنة ويُنجي مِن النَّارِ، إن شَاءَ الله.

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمـَنِ الرَّحِيم

الحَمْدُ للهِ ربِّ العَالَمِينَ، والصلاة والسلامُ على نَبِينَّا مُحَمَّدٍ وعلى آلِه، ورضِيَ اللهُ عن المُهَاجِرِينَ والأنصَار والَّذِينَ أتبعوهُمْ بإحسَانٍ إلى يوم الدين، وبعد:

العـقـيْدَةُ

فإنني انصح كل مسلم ومؤمن حقيقي أن يكون فيه هذه الصفات الثلاث حتى يتحققَ لهُ الإيمان الحقيقي:

أولاً: ان يكـونَ حَـنِيفاً:

والحَنفي هو: ان لا يكون عابداً إلا لله وحده، **لقوله تعالى:** ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِيناً مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لله وَهُوَ مُحْسِنٌ واتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً ﴿١٢٥﴾﴾ [النساء]، **وقوله:** ﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِيناً قِيَماً مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾﴾ [الانعام]، **وقوله:** ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاء رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً ﴿١﴾﴾ [الكهف].

ثانياً: ان يكـونَ تشـيّعـهُ في الأنبياءِ، لا غير فقط.

وذلك أتباعاً لملةِ إبراهيم عليه السلام، **لقوله تعالى:** ﴿وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ ﴿٨٣﴾﴾ [الصافات]، **وقوله:** ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِن شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾﴾ [القصص].

وصفة المُتشيّع أنهُ يحب ويريد ان يعملَ مثل عمل المُتشيَع بهِ في الصفاتِ والأخلاق والأعمال، والتشيُعُ في غير الأنبياء شِركٌ، **لقوله تعالى:** ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾﴾ [الروم]، **وقوله:** ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٥٩﴾﴾ [الأنعام]، **ولقوله:** ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾﴾ [يوسف]، **ولقوله تعالى:** ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢١﴾﴾ [الأنعام].

ثالثاً: ان يكونَ سُنياً.

والمقصود بالسُني هو: الذي لا يُبدل ولا يُغير الفرائض، مثل: الصيام والصلاة والزكاة والحج وأي عبادة مفروضة، **لقوله تعالى:** ﴿مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا ﴿٣٨﴾﴾ [الاحزاب]، **وقوله:** ﴿سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٦٢﴾﴾ [الاحزاب]، **وقوله:** ﴿سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾﴾ [الاسراء].

فمن كان فيه هذه الصفات، فهو المؤمن الحقيقي ومن أرادَ الثواب الكبير؛ فلينشر هذا،

والحَمْدُ للهِ ربِّ العَالَمِينَ.

❑ ❑ ❑

1 ـ الأمرُّ بِالْعِبَادَةِ والإيمان باللهِ ورَسُولِه

لِقُولِهِ تَعَالَى: ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلّهِ أَمَرَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾﴾ [يوسف].

ولقوله: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾ [الذاريات]

ولقوله: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴿٥﴾﴾ [البينة]

ولقوله: ﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ ﴿١١﴾﴾ [الزمر]

والعِبادَةُ هِيَ: اِتِّباعُ أوَامِرِ الله والانْتِهَاء عن نَوَاهِيهِ، وعِبَادةُ الشيطَانِ هِيَ: اِتِّباعِهُ في مُخالفةِ أوَامِرِ اللهِ ونَوَاهِيه.

لقوله تعالى: ﴿يَابَنِي آدَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾﴾ [يس]

ولقوله: ﴿فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنزَلْنَا . . ﴿٨﴾﴾ [التغابن]

ولقوله: ﴿رَّبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُواْ بِرَبِّكُمْ . . ﴿١٩٣﴾﴾ [آل عمران]

ولقوله: ﴿فَآمِنُواْ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الَّذِي . . ﴿١٥٨﴾﴾ [الأعراف]

وصِفَةُ الإيمَانِ هِيَ: بِالغَيْبِ.

لقوله تعالى: ﴿الم ﴿١﴾ ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ . . ﴿٣﴾﴾ [البقرة].

❑ ❑ ❑

2 ـ الأمر بقراءة القرآن واتباعه

لقوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ①﴾ [العلق]

ولقوله: ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ⑱﴾ [القيامة]

ولقوله: ﴿فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ ⑳﴾ [المزمل]

ولقوله: ﴿اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ③﴾ [الأعراف]

ولقوله: ﴿وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم ⑤⑤﴾ [الزمر]

ولقوله: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ①⑤③﴾ [الأنعام]

ولقوله: ﴿الرَّحْمَنُ ① عَلَّمَ الْقُرْآنَ ②﴾ [الرحمن].

❑ ❑ ❑

3 ـ الأمرّ بالقِراءةِ بِتدبّر

لقوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ ﴿٦٨﴾﴾ [المؤمنون]

ولقوله: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ ﴿٢٩﴾﴾ [ص]

ولقوله: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ﴿٢٤﴾﴾ [محمد].

ولقولــــه: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾﴾

[النساء].

❑ ❑ ❑

4 ـ الأمْـرُّ بالتَّرْتِيلِ وَحِـفْظِ الـقُرْآنِ فِـي الصـدُّور

لـقـولـه تـعـالـى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ۝٤﴾ [المزمل].

وهذا الأمَرُ لنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ عَلَيهِ الصَّلاَة والسّلاَم،

والأمَرُ إلينَا بِذَلك بِالتَـأْسِّي بِرَسُولِ الله ﷺ.

لـقـولـه تـعـالـى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ۝٢١﴾ [الأحزاب].

ولـقـولـه: ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلاَّ الظَّالِمُونَ ۝٤٩﴾ [العنكبوت]، **وقـولـه تـعـالـى:** ﴿سَنُقْرِؤُكَ فَلاَ تَنسَى ۝٦﴾ [الأعلى].

❑ ❑ ❑

5 ـ الأَمْـرُّ بِالصـلاَة

لقوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ ﴿١١٠﴾﴾ [البقرة]

ولقوله: ﴿وَأَقِمْنَ الصَّلاَةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ ﴿٣٣﴾﴾ [الأحزاب].

❑ ❑ ❑

1 – مَا هِـيَ الصـَّلاَةُ ؟. الصـلاةُ هِـيَ: التَّسـْبِيحُ.

لقوله تعالى: ﴿كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلاَتَهُ وَتَسْبِيحَهُ ﴿٤١﴾﴾ [النور].

ولقوله: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاء اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى ﴿١٣٠﴾﴾ [طه].

ولقوله: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾﴾ [النور].

والصَّلاةُ هِيَ: العِبَـادَةُ عَامةً، وهِيَ: بقَصدِ الصِلةُ أو التواصُلُ باللهِ عزَّ وجل، والتَّقرُبُ إليه بالفرائضِ واتِباعِ أوامِرهِ.

لقوله تعالى: ﴿إِنَّ صَلاَتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ﴿١٠٣﴾﴾ [التوبة].

ولقوله: ﴿وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ ﴿٩٩﴾﴾ [التوبة].

ولقوله: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلاَئِكَتُهُ ﴿٤٣﴾﴾ [الأحزاب].

❑ ❑ ❑

2 ـ الأمَـرُّ بالـطَـهَارَة

الطهَارةُ بالماءِ من النجَاسةِ للثِيَابِ أو البَدن أو غيره، والطهَارةُ للقَلبِ من الكَذبِ بِالصدقِ والإيمَان.

لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾﴾ [البقرة].

ولقوله: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾﴾ [المدثر].

ولقوله: ﴿ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ﴿٥٣﴾﴾ [الأحزاب].

ولقوله: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ ﴿٤١﴾﴾ [المائدة].

ولقوله: ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ ﴿١١﴾﴾ [الأنفال].

ولقوله: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم ﴿١٠٣﴾﴾ [التوبة].

ولقوله: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾﴾ [الفرقان].

❑ ❑ ❑

3- الأمْـرُّ بالـغُـسْـلِ المُـسَـمَّـى مِنَ النَّـاسِ: (الـوِضُـوء)

والمفْروضُ الغُسْلُ لِكُلِّ صّلاةٍ، حينَ دُخـول وقتِها،
حيثُ لا يحقُ القيامَ للصلاةِ إلا بَعْدَ دخولِ وقتـها

وكذلكَ الأمرُ بالتَيممِ بالتُرّابِ الطيب، وهو الذي يُصعدُ في السماءِ، والمُتيَمِمُ يَمْسَحُ وجهِهِ وأيديهِ مَرّةٍ واحدة أو مَرَّتينِ، حيثُ أَن الغُسْلَ والتَيمُمَ لِلصّلاةِ مَا هُوَ إلا تَعَبُدٌ، وليسَ لِلطَهارةِ المُسَمَّاةِ بِـ (النَّظّافَة).

لقوله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَينِ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُواْ وَإِن كُنتُم مَّرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاء أَحَدٌ مَّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لاَمَسْتُمُ النِّسَاء فَلَمْ تَجِدُواْ مَاء فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ مَا يُرِيدُ اللّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَـكِن يُرِيدُ لِيُطَهَّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾﴾ [المائدة].

والخَطأُ الغُسلُ قَبْلَ دخولِ وِقْتِ الصّلاةِ، أو غَسْلٌ واحدٌ لِصلاتينِ مَفْروضة.

❑ ❑ ❑

4 ـ الأمـرُّ بالاغْتسَالِ مِنَ الجَنَابَةِ سَوَاءٌ لُمِبَاشَرَةِ النِّسَاءِ أو حُلْمٍ: وهَوَ علـى الرَّجُلِ والمَرْأة.

لقوله تعالى: ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَقْرَبُواْ الصَّلاَةَ وَأَنتُمْ سُكَارَى حَتَّىَ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلاَ جُنُبًا إِلاَّ عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىَ تَغْتَسِلُواْ وَإِن كُنتُم مَّرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاء أَحَدٌ مِّنكُم مِّن الْغَآئِطِ أَوْ لاَمَسْتُمُ النِّسَاء فَلَمْ تَجِدُواْ مَاء فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ ﴾ [النساء].

وذلكَ يكونَ الاغْتِسَالُ قَبْلَ غُسْلِ الصَّلاةِ، إذا كانَ في وَقْتِ صلاة.

❑ ❑ ❑

5 ـ الأمـرُّ بإقامةِ الصَّلاَةِ للرَّجُلِ والمَرْأة

لقوله تعالى: ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴿١٤﴾ ﴾ [طه].

ولقوله: ﴿ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴿٣٣﴾ ﴾ [الأحزاب].

بِلفْظِ: " اللهُ أكبر ـ اللهُ أكبر ـ شَهِدَ اللهُ أنَّهُ لا إلهَ إلا الله ـ شهد الله أنه لا إله إلا الله ـ آمنتُ بان محمداً رسول الله ـ آمنت بان محمداً رسول الله ـ حيَّ على الصلاةِ ـ حيَّ على الصلاةِ ـ حيَّ على الفلاحِ ـ حيَّ على الفلاحِ ـ حيَّ على خيرِ العمل ـ حيَّ على خيرِ العمل ـ اللهُ أكبر ـ اللهُ أكبر ـ لا إله إلا الله"
سواءٌ مرةً أو مرتين أو أكثر، ومن نَقَصَ (حيَّ على خيرِ العمل) فلا جُنَاحُ عليهِ إن شاءَ اللهُ، **وبُرهَانُ ذَلِكَ: قوله تعالى:** ﴿ وَلِتُكَبِّرُواْ اللّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ ﴿١٨٥﴾ ﴾ [البقرة]

ولقوله: ﴿ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ ﴿١٩٨﴾ ﴾ [البقرة].

ولقوله: ﴿ شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ﴿١٨﴾ ﴾ [آل عمران].

ولقوله: ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ آمِنُوا بِاللّهِ وَرَسُولِهِ ﴿١٣٦﴾ ﴾ [النساء].

ولقوله: ﴿ فَالَّذِينَ آمَنُواْ بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُواْ النُّورَ الَّذِيَ أُنزِلَ مَعَهُ أُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ [الأعراف].

ولَفْظُ النِداءِ للصلاةِ أو الأذان، مِثل الإقامة، وهُوَ على الرَّجُلِ لا غير، إلّا إقامةَ الصلاة، فَهِيَ خَاصةٌ لِلإقامة، والإقامةُ: للرجُلِ والمَرْأةِ، والأمرُ من اللهِ لنَا بالإيمانِ باللهِ وبِرَسُولِه، وليسَ الشَهَادَة، لِأن الشَهَادَةَ مَقْرونَةٌ بِرؤْيَةِ العَين،

لقوله تعالى: ﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ ﴿١٨٥﴾ ﴾ [البقرة].

❑ ❑ ❑

بيَانُ إقَـامـةِ الـصـَّلاة

جَميعُ أكثَرَ المُسْلِمِين يُقِيمُ للصلاةِ ويُصلِّي بِهُمْ غيرُ المُقِيم، وهذاَ خَطأٌ، ولمْ يُوجَدَ بُرهانٌ في كِتاَبِ اللهِ لذلك، وقَدْ أمَرَّنَا اللهُ بالتأْسّي بِرَسُولِ اللهِ عليهِ الصَّلاةِ والسّلام.

لقوله تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴿٢١﴾ ﴾ [الأحزاب].

وقد أمَرَّ اللهُ النبيَ عليهِ الصَّلاةِ والسّلام بإقَامةِ الصَّلاةِ، والصَّلاةِ بِهِمْ.

لقوله: ﴿ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاَةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ [النساء].

والمَفرُوضُ مِن الإمَامِ الذي يَتَقَدْمُ للصلاةِ بالنَّاسِ، أن يُقيمَ الصلاةَ بِنفسهِ اِمتثَالاً للآيةِ: ﴿ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاَةَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ [النساء].

❑ ❑ ❑

6 ـ الأمَـرَّ بالتَّعَـوُّذِ باللّهِ مَنِ الشَّـيْطَانِ الرَّجِـيم

وهُـوَ: أعَـوْذُ بِاللّهِ السَـمِيعِ العَلِيم
من الشَـيطَانِ الرَّجيم

لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾﴾ [النحل].

7 ـ الأمَـرَّ بِالبَسْمَلَةِ

وهِـيَ: بِسْمِ اللّهِ الرَّحمَنُ الرَّحيم

لقوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾﴾ [العلق].

❑ ❑ ❑

8 ـ الأمَـرَّ بالتَّوَجُّهِ مَعَ التَّكْبِير:

تَكْبِيرةُ الدُّخُولِ في الصَّلاَةِ والتَّسْبِيح

بِلفْظِ: " إني **وجهتُ وجهي** للذي فَطْرَ السموَاتَ والأرض، حَنِيفاً، ومَا أنا مِن المُشرِكين، إن صلاتيْ ونُسكيْ ومحيَّايْ ومَمَاتيْ للهِ ربَّ العَالمينِ، لا شريكَ لهُ وبِذلكَ أُمِرتَ وأنا مِن المُسْلمِين ".

لقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَم يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴿١١١﴾﴾ [الإسراء].

ولقوله: ﴿وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾﴾ [فصلت].

❑ ❑ ❑

9 ـ الأمْـرُّ بِالبَسْمَلَةِ

في التَّسْبِيحِ والصَّلاَةِ بَعْدَ التَّوَجُّهِ والتَّكْبِير

لقوله تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾﴾ [الواقعة].

ولقوله: ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴿١٥﴾﴾ [الأعلى].

❑ ❑ ❑

10 ـ الأمْـرُّ بقِرَاءةِ: "الحَمْدُ للهِ"

المُسَمَّاةُ مِن النَّاسِ: (الفَاتِحةُ)

لقوله تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾﴾ [الطور].

والقيامُ بكُلِهِ على أصلهِ، وقيامُ اليَدينِ مَظمومةٌ إلى الفخْذِينِ وإرسَالها إلى الأسْفَلِ. وذلكَ مِثْل قِيامِ المُسَمَّى: " مَذْهَبُ المَالِكي".

لقوله تعالى: ﴿أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا ﴿٥﴾﴾ [الحشر].

ولقوله: ﴿وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿٢٦﴾﴾ [الحج].

❑ ❑ ❑

11 ـ الأمـرُّ بـقِـراءةِ سُـورَةٍ أُخْرَى أوْ آياتٍ مِنَ الـقُرْآنِ في الـرّكـعـةِ. (وأقَلُّ الآياتِ عَـدَدَهَا 3)

لـقـولـه تـعـالـى: ﴿ فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ ﴿٢٠﴾ ﴾ [المزمل].

ولـقـولـه: ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾ ﴾ [آل عمران].

وكذلكَ تُبَرّهِنُ الآيةُ **برفعِ الصوتَ** بآياتِ اللهِ في صَّلاةِ المَغْرِبِ والعِشْاءِ والفَجْرِ، وهِيَ: آناءُ الليلِ لِلعِشاءِ، وأطرَّافُ النهَارِ لِلمَغْربِ والفَجْرِ، والتِلاوةُ: يُقْصَدُ بِها رَفْعُ الصَّوت.

لـقـولـه تـعـالـى: ﴿ رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾ ﴾ [البينة].

ولـقـولـه: ﴿ وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى ﴿١٣٠﴾ ﴾ [طه].

ولـقـولـه: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴿٢٠٤﴾ ﴾ [الأعراف].

وكذلكَ الأمرُ بإخْفَاءِ الصَّوت في القراءةِ في صلاةِ الظهرِ وفي الصلاةِ المُسَمَّاةِ من النَّاسِ: العَصْرِ، **لـقـولـه تـعـالـى:** ﴿ وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ ﴾ [الأعراف].

وكذلكَ الأمرُ برفعِ الصوتَ في الرَّكعَتِينِ الأولى، وإخْفاءِ الصوتَ في باقي رَكعَاتِ الصَّلاة، **لـقـولـه تـعـالـى:** ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾ ﴾ [الإسراء].

❑ ❑ ❑

12ـ الأمَـرّ بالرّكُـوع

لقوله تعالى: ﴿ وَارْكَعُواْ مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾ [البقرة].

ولقوله: ﴿ وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾ [آل عمران].

ولقوله: ﴿ وَالرُّكَّعِ السُّجُود ﴿٢٦﴾ ﴾ [الحج].

بِلَفْظِ: " سُبْحَانُ رَبِّي العَظِيم وبِحَمْدِه "، عِنْدَ الرُّكوعِ ثلاَثُ مَرّاتٍ أو أكْثَر.

لقوله تعالى: ﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيم ﴿٥٢﴾ ﴾ [الحاقة].

ولقوله: ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾ ﴾ [النصر].

ولقوله: ﴿ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ ﴿٣٥﴾ ﴾ [الأحزاب].

❑ ❑ ❑

13 ـ القِيامُ بَعْدَ الرّكُوعِ

بِـ "سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمْدِه " عِنْدَ الإفراد، أو بِـ " الحَمْدَ للّهِ ربّ العَالَمِينَ سَمِعْنَّا وأطَعْنَّا" في حَالةِ أنهُ مُؤتَم.

لقوله تعالى: ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ ﴿١﴾ ﴾ [المجادلة].

ولقوله: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِين ﴿٦٥﴾ ﴾ [غافر].

ولقوله: ﴿ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِير ﴿٢٨٥﴾ ﴾ [البقرة].

❑ ❑ ❑

14 ـ التَّكْبِيراتُ عِنْدَ الرَّكُوعِ والسُّجُودِ والقُعُودِ والقِيَامِ بِـ "اللهُ أكْبَر"

لقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ ﴿١٩١﴾﴾ [آل عمران].

والمقصُودُ بـ "**وَعَلَى جُنُوبِهِمْ** "، أيّ: عِنْدَ الرُّكُوعِ وعِنْدَ السُّجُود.

15 ـ الأمَرُّ بالسُّجُودِ وهِيَ: سَجْدَتَيْنِ لِكُلِّ رَكْعَةٍ.

لقوله تعالى: ﴿وَالرُّكَّعِ السُّجُود ﴿١٢٥﴾﴾ [البقرة].

ولقوله: ﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي ﴿٤٣﴾﴾ [آل عمران].

ولقوله: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴿٤٩﴾﴾ [النحل].

ولقوله: ﴿وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ ﴿٢١٩﴾﴾ [الشعراء]. وهذا دَلِيلُ السَجدَتينِ.

بِلفْظِ: " **سُبْحَانُ رَبِّي الأعْلَى وبِحَمْدِه** " ثلاثُ مَرَّاتٍ أو أكثر في السَّجْدَةِ الأولى، وفي السَّجْدةِ الثَانية يُضافُ إليهَا دُعَاء مِن القُرْآنِ.

لقوله تعالى: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿١﴾﴾ [الأعلى].

ولقوله: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ ﴿٩٨﴾﴾ [الحجر].

ولقوله: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ ﴿٩﴾﴾ [الزمر].

ولقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾﴾ [الأحزاب].

التَكبيرةُ بينَ السَجْدَتينِ بِـ "**اللهُ أكْبَر**" عِنْدَ القُعُودِ وعندَ الرجُوعِ إلى السجُودِ، ودَليلُها: الآيةُ الأولى في هذهِ الصَفَحة، [آل عمران:191].

❑ ❑ ❑

16ـ الأمرُ بالتَشهُدِ الأوسَط

وهُوَ: المُحافظَةُ على الصَّلاةِ الوُّسْطى، وهِيَ: وسَطُ المغْرِبِ والعِشاءِ والظُهْرَان. والتَشهُدُ هُوَ: مِنْ الصَّلاة.

لقوله تعالى: ﴿ حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى وَقُومُواْ لِلّهِ قَانِتِينَ ﴿٢٣٨﴾ ﴾ [البقرة].
وهذا يُعْتَبَرُ مَثَلٌ لِلمَوضوع.

لقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَـذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلاَّ كُفُوراً ﴿٨٩﴾ ﴾ [الإسراء]، **ولقوله:** ﴿ شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ ﴾ [آل عمران].

ولقوله: ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً ﴿٤٠﴾ ﴾ [الأحزاب].

بِلَفْظِ: " بِسْمِ اللهِ وباللهِ والحَمدُ لله، الأسمَّاءُ الحُسنَى كُلها لِلهِ، شَهدَ اللُّهُ أَنهُ لا إله إلا هو، وآمنْتُ باللهِ وحدهُ لا شَريكَ لهُ، وآمنتُ بأن محمداً عَبْدِهِ ورَسُوله. اللَّهمَ صلي على النَبي وعلى آلهِ وصلاتي وسلامي على النبي ".

لقوله تعالى: ﴿ فَالَّذِينَ آمَنُواْ بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُواْ النُّورَ الَّذِيَ أُنزِلَ مَعَهُ أُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ [الأعراف] **ولقوله:** ﴿ فَآمِنُواْ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾ ﴾ [الأعراف]. **ولقوله:** ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً ﴿١٩١﴾ ﴾ [آل عمران].

❑ ❑ ❑

17ـ الرَّكْعَةُ بَعْدَ التَّشَهُّدِ الأوْسَطَ لِلمَغْرِبِ أوْ الرَّكْعَتين لِلعِشَاءِ أو رَكْعَتين لِلظُهرِ الأوْلُ أو الظُهرِ الثَّاني والمُسَمَّى مِنْ النَّاسِ بِـ (العَصْرِ).

ويُقْرأُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّالثةِ بعد (الحَمْدُ للهِ، سُبحَانُ الله، والحمدُ للهِ ولا إله إلا الله والله أكْبَر): " رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴿٢٨﴾ "[نوح]، أو أيِّ دُعَاءٍ واسْتِغْفارٍ مِن القُرْآنِ.

وفي الرَّكْعَةِ الرابعة بعد (الحُمدُ للهِ وسُبحانُ الله) يُقْرأ: " رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١٤٧﴾ "[آل عمران]، أو أيِّ دُعَاءٍ واسْتِغْفارٍ مِن القُرْآنِ.

لقوله تعالى: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ ﴿١٧﴾﴾ [الروم].

ولقوله: ﴿فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴿٢٤﴾﴾ [ص].

والاسْتِغْفَارُ هُوَ: الدُعَاء.

❑ ❑ ❑

القُنوتُ قَبْل آخرِ ركعةٍ لِلفَجْر، وهُوَ: دُعاءٌ واسْتِغْفارٌ مِن القُرْآن.

لقوله تعالى: ﴿وَقُومُواْ لِلّهِ قَانِتِينَ ٢٣٨﴾ [البقرة].

ولقوله: ﴿فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ٢٤﴾ [ص].

❑ ❑ ❑

18 ـ الأمَرُ والدَّلِيلُ بِالتَّشَهُدِ الأخِيرِ معَ التَّسْلِيم

لقوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ١٨﴾ [آل عمران]، **ولقوله:** ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ٤٠﴾ [الأحزاب].

بِلَفْظِ: " بِسْمِ اللهِ وبِاللهِ والحَمدُ لله، الأسْمَّاءُ الحُسْنَى كُلها لِلهِ، شَهدَ اللهُ أنهُ لا إله إلا هو، وآمنْتُ بِاللهِ وحدهُ لا شَرِيكَ لهُ، وآمنتُ بأن محمداً عَبْدِهِ ورَسُوله. اللَّهمَ صلي وبَارِك على النَبي وعلى آلهِ كما صليتَ يا الله وباركتَ على إبراهيمِ وعلى آلِ إبراهيم، أنكَ حَمِيدٌ مَجيد ".

" الحَمْدُ للهِ وسَلامٌ على عِبَادهِ الذينَ أصْطَفى".

" السّلامُ على عِبادِ الله ورحمَةُ اللهِ وبركاته " ... على اليَمين.

" السّلامُ على عِبادِ الله ورحمَةُ الله " ... على الشِمَال.

لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ٥٦﴾ [الأحزاب]، **ولقوله:** ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا ١٩١﴾ [آل عمران].

ولقوله: ﴿ فَالَّذِينَ آمَنُواْ بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُواْ النُّورَ الَّذِيَ أُنزِلَ مَعَهُ أُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ [الأعراف]. **ولقوله:** ﴿ فَآمِنُواْ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾ ﴾ [الأعراف]، **ولقوله:** ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى ﴿٥٩﴾ ﴾ [النمل].

والسّلامُ علَى عِبادِ الله، هُوَ: شَامِلٌ الحَاضرُ والغَائبُ والمَلائِكَةُ، وهُوَ الأفْضل.

❑ ❑ ❑

الأمـرُّ والدَّلِيلُ بِأوقَاتِ الصَّلَاةِ وعَدَدِ الرَّكَعَاتِ

لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الصَّلاَةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا ﴿١٠٣﴾ ﴾ [النساء].

ولقوله: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴿١﴾ ﴾ [فاطر].

وصَلاةُ الفَجْرِ هِيَ: جِنَاحِين، والمَغْربُ: ثَلاثةِ والعِشاءُ والظُهرَان أو المُسَمَّى من النَّاسِ بالعَصْرِ: أربعِ أجنِحة، والأجنِحةُ هِيَ: خَاصةٌ لِلمُؤْمنين.

لقوله تعالى: ﴿ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ ﴾ [الحجر].

ولقوله: ﴿ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ ﴿٢٤﴾ ﴾ [الإسراء].

والذُّلُ هُوَ: عِندما يخرُ الإنْسَانُ من القِيَامِ إلى الأرضِ أو إلى الرِّكُوع.

لقوله تعالى: ﴿ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴿٢٤﴾ ﴾ [ص].

ولقوله: ﴿ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴿٥٨﴾ ﴾ [مريم].

والملائِكَةُ، أجنِحَتهُمْ الذّل، واتّبَاعِ أوَامِرِ الله.

لقوله تعالى: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ۝٥٠﴾ [النحل].

ولقوله: ﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ۝٦﴾ [التحريم].

ولقوله: ﴿وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ۝٧٥﴾ [الزمر].

والتَّسْبِيحُ هُوَ: الصّلاةُ، والأمْرُ سواءً لِلجن أو للإنسِ أو للمَلائِكَة، وكان الأمْرُ الأوّلَ لِلملائِكَةِ بالصّلاةِ والتَّسبِيح، قبلَ خَلْقِ الإنْس، وهِيَ: الأجنِحَة.

لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝٣٠﴾ [البقرة].

ولقوله: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ۝٣٤﴾ [البقرة].

ولقوله: ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ۝٢٧﴾ [الزمر].

وهَذا يُعْتبرُ مَثَلَ المَوضوع، أو يَقصدُ بِقولِهِ تعالى " أُولِي أَجْنِحَةٍ ": الأمَرُ للمَلائِكَةِ بِرَّفعِ صلاةِ المؤمنينَ، أيّ: أجنِحَتَهُمْ مُثْنَى وثُلاثً ورُباع،

لقوله تعالى: ﴿وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ۝١٠﴾ [فاطر].

أيّ: رفعُ الصَلوات والأعمَال الصَّالِحةِ عَنْ طَرِيقِ المَلَائِكةِ إلى الله.

❑ ❑ ❑

1 ـ الفَجْـرُ

وهُوَ: قَبْل طُلُوعِ الشَّمْسِ، وعِنْدَ بِدايةِ الخَيْطِ الأبْيض، أيّ: النّورُ الذي يُبَدّي الصَباحَ مِنْ الشرقِ وحتى تَطلعُ الشّمْس، وهُوَ: طَرَّفُ النهَار، وهُوَ: ما بين المَشرِقينِ، المَشرِقُ الأول: عندما تَشرقُ في السماءِ التي أنتَ تحْتِها، والمَشرِقُ الثَاني: عندما تَشرقُ في الأرضِ التي أنتَ بها، وهو: حوالي: ساعةٌ و15 دقيقة.

وصلاةُ **الفجر ركعتيـن** فقط.

لقوله تعالى: ﴿ مَّثْنَى ﴾ [فاطر].

ولقوله: ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ﴾ [ق].

ولقوله: ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ ﴾ [هود].

ولقوله: ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴾ [الرحمن].

2 ـ الطَّرَفُ الثَّانِي، وهُوَ: المَغْرِبُ.

وهُوَ: بَعْدَمَا تَغيبُ الشّمْس على الأرضِ التّي أنْتَ تُوجَد بِها، وحتى يَنْتَهي الشّفَقُ الأحمر أيّ: المَغْربِ الثَاني، أيّ: تَغْرُبُ في سماءِ الأرضِ التي أنْتَ بها.

لقوله تعالى: ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴾ [الرحمن].

ولقوله: ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴾ [ق].

ووقْتَهُ حوالي: ساعةٌ و15 دقيقة، مِثْلَمَا طَرّفُ الصبَاح، الفَجْر.

لقوله تعالى: ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ ﴾ [هود].

وصلاةُ **المَغْرِب: ثَلاثُ ركَعَاتٍ.**

لقوله تعالى: ﴿ وَثُلَاثَ ﴾ [فاطر].

3 ـ العِشَــاءُ.

وهو: يبدأُ من نهايَةِ الشَّفْقِ الأحْمَّر إلى الفَجْرِ.

لقوله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ۝٢٦﴾ [الإنسان].

ولقوله: ﴿وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ۝١٨﴾ [الروم].

وهِيَ: **أربعُ رَكعَات.**

لقوله تعالى: ﴿وَرُبَاعَ ۝١﴾ [فاطر].

4 ـ الغَدَاةُ.

وهِيَ: المَعْرُوفَةُ عِنْدَنَا، بـ "صلاةِ الظُهْرِ" وهُوَ: الظُهْرُ الأول، وهِيَ: **أربعُ رَكَعاتٍ،** مِثل صلاةِ العِشَاء.

لقوله تعالى: ﴿وَرُبَاعَ ۝١﴾ [فاطر].

ولقوله: ﴿وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ۝١٨﴾ [الروم].

والحَقِيقَةُ هِيَ: صّلاةُ الغَدَاة.

لقوله تعالى: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ۝٢٨﴾ [الكهف].

ولقوله: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ ۝٥٢﴾ [الأنعام].

ولقوله: ﴿بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ۝٣٦﴾ [النور].

وهِيَ: أربعُ رَكعاتٍ إذا صُلِّيَتْ في غيرِ أيَامِ الجُمْعةِ، أمَّا الجُمْعَةَ فهي لِلرَّجُلِ، وهِيَ: ركْعتينِ مِثْل صلاةِ الفَجْرِ، واللهُ أعلم.

والأفْضَلُ أن يُصلْي أرْبَعُ ركَعاتٍ للظُهرِ بعدَ صلاةِ الجُمعةِ، ويَقْصِدُ بِهَا المُصلِّي أنه إذا عَلِمَ، أن صلاةَ الجُمعةِ غيرَ مقْبولةٍ عند اللهِ ركعتينِ، وإلا تُعْتَبْرُ نَافِلَةٌ وتَزَوُّد.

والآصَالُ هِيَ: صلاةُ العَصْرِ، واللهُ أعلم.

وصلاةُ الغَدَاة: من دُلُوكِ الشّمْسِ، أي المُسمَّى عِنْدَنَّا، (الزَوَال)، وحتى تَظهر الشّمسُ كامِلةً من شيءٍ مخْروقٍ، مِثل الشِبَاكِ المَفْتوحِ في ظَهْرِ جِدارٍ، ويكونَ شُعَاعُ الشمسِ كُبْرَها مِثل حَجْمِ الفَتْحةِ في الطولِ أو يَكونَ ظِلُ الشّمسِ مِثْلَهُ.

5 ـ المُسَمَّى من النَّاسِ: (العَصْرَ)

وهو: الظُهرُ الثَاني أو ـ الآصَالُ ـ وعَدَدَها: أرّبْعُ ركَعَات.

لقوله تعالى: ﴿ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ [الروم].

ولقوله: ﴿ وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ ﴾ [الأعراف].

ولقوله: ﴿ وَرُبَاعَ ﴿١﴾ ﴾ [فاطر].

وبِدايتهُ من عندِ ظِلّ الشيءِ مِثْلَهُ، أو من عندِ ظهورِ الشّمْسُ من شيءٍ مَخْروقٍ أو مَفْتوحٍ في جِدارٍ، ويكون شُعَاعُ الشمس كُبرها وطولها مِثْل الخُرقِ أو الفَتْحَةِ، وحتى غُروبِ الشمس.

لقوله تعالى: ﴿ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ ﴿٧٨﴾ ﴾ [الإسراء].

وغَسَقُ الليْلِ، من المَغْرب.

والأفضلُ أن يركعَ الإنسانُ ركعتينِ بعدِ كُلِّ فَريضةٍ تَزَوُّدٌ.

لقوله تعالى: ﴿ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى ﴿١٩٧﴾ ﴾ [البقرة].

وكي لا يُجْمَع بينَ الفَرْضيْنِ، حتى ولو بَعْدِ صلاةِ الفَجْرِ، أو المُسَمَّى: صّلاةُ العَصْرِ.

لقوله تعالى: ﴿وَأَن تَجْمَعُواْ بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ ﴿٢٣﴾﴾ [النساء].

و "الأُخْتَيْنِ " شَمِلتْ: النِساءِ أو الفَرْضيْنِ أو الأذَانِين أو الرّكْعَتينِ أو الصلاَتينِ أو السُورَتين، مِثْلُ البَسْمَلَةُ بينَ السُورتينِ أو التَّشهُّدُ الأوْسطَ بعدَ الركعْتينِ، والله أعلم.

و" الأُخْتَيْنِ ": ليسَتْ خَاصةٌ للنساءِ من الأخَواتِ، وهِيَ تَشملُ الأشياء المُتسَاويَةِ، مَثل:

قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا ﴿٣٨﴾﴾ [الأعراف].

وقوله: ﴿وَمَا نُرِيهِم مِّنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا ﴿٤٨﴾﴾ [الزخرف].

❑ ❑ ❑

كَيْفِيَّــةُ صلاةِ المُسَافِرِ وعِبَادةِ المرأةِ الحَائِض

وكذلكَ نَنْصَحُ جميعَ المُسلمِينَ والمُسلِمَاتِ بالصلاةِ في أوقَاتها، وإتمَامِ الصلاةِ الرُبَاعِية في السَفرِ، وتكونُ مِثْل صلاةَ المُقِيم، حيثُ ولم يوجدْ في كِتَابِ الله، وهُوَ الحَقُ بِلِسَانِ نبيِّنَا مُحمَّدٍ عَلَيهِ الصَّلاَة والسّلاَم، نَقْصٌ في الصلاةِ الرُبَاعِيةِ أو جَمعُ فَرضينِ في وقتٍ واحد، مثلُ أكثرُ المُسلمِينَ في عَصْرنا هذا أثناءُ السَفرِ وغيره، ويَعْتَبِرونَ أن النَقْصَ هُو القَصْر، والحَقِيقَةُ أن القَصْرَ هو: التأخْيرُ والتَرْكُ من وقْتِ إلى وقْتِ آخْر.

مثل قوله تعالى: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴿٧٢﴾﴾ [الرحمن].

أيّ: مُتأخرةٌ حتى يأتيهَا نصيبُها، أو مَقْصورةٌ لِزوجِها في الجنةِ، والنُقْصُ هُوَ: نَقَصَ الشيء.

مِثْلُ قولهِ تعالى: ﴿نِّصْفَهُ أَوِ انقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً ﴿٣﴾﴾ [المزمل].

ومِثْلُ قوله: ﴿الْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ﴿٤١﴾﴾ [الرعد].

ومِثلُ قـوله: ﴿ وَلَا تَنقُصُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ ﴿٨٤﴾ ﴾ [هود].

ومِثلُ قـوله: ﴿ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِ ﴿١١﴾ ﴾ [فاطر].

فالمَقصُودُ بالقَصْرِ من الصَّلاةِ: تَرْكُ الغُسْلَ المُسَمَّى: (الوَضُوء)، أو بعض الركوعِ أو بعض القِراءةِ، من أيِّ خوفٍ يَحْدُث، وهو: تأخيرها وتَركِها حتى يَطْمئِنُ بأمانٍ، حتى وَلَوْ خَرَجَ وَقْتِها.

لـقوله تـعالى: ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ كَانُوا۟ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿١٠١﴾ ﴾ [النساء]،

وهذهِ الآيةُ تُبرهِنُ أنه في حالةِ وجود خوفٍ في وقتِ الصلاةِ، سواءٌ صلاةِ الفَجْرِ أو المَغْربَ أو الظُهرانِ أو العِشاءَ، فلا جُنَاحٌ عليهِ بتأخيرِ وتَرك شيءٍ من الصلاةِ حتى يَطْمَئن، **لـقوله تـعالى:** ﴿ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ ﴿١٦﴾ ﴾ [التغابن]،

فإذا وَجَدَ الأمانَ؛ فليُقِمْ الصلاةَ، **لـقوله:** ﴿ فَإِذَا ٱطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا ﴿١٠٣﴾ ﴾ [النساء].

وكـذلـكَ عِبَادةُ المرأةِ الحَائِض

ونَنْصَحُ المُسلمَات بالصلاةِ والصّيّام وقراءةِ القُرْآن، أو أيَّ عِبادةٍ للهِ في وقتِ المَحِيضِ، إلَّا الصّيَامَ إذاَ كَانتْ مَريضةً أو على سَفْرٍ؛ حيثُ ولم يُوجَدْ إسْتِثنَاءٌ في كِتَابِ الله، الذي هُو بِلِسَانِ نبيِّنَا مُحَمَّدٍ عَلَيهِ الصَّلاَة والسّلاَم يمْنعُ المرأةَ الحائِضِ من الصلاةِ والصومِ والعِبادة، وإنمَا وُرِدَ في إتْيانِ الرَّجلُ للمرأةِ في المَحِيض،

لـقوله تـعالى: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِي ٱلْمَحِيضِ ﴿٢٢٢﴾ ﴾ [البقرة].

بَيَانٌ لِبعضِ العُلمَاء

حيث بَعْضُ العُلمَاءِ يَستَدلُونَ بِقولِهِ تَعَالَى: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾﴾ [الواقعة]،

فـ "المُطَهَّرُون": للملائِكةِ وقُلوبِ المؤمنين، ويَفْتي العُلماءُ على المرأةِ الحَائِض أن لا تُصلِّي ولا تصُوِّمَ ولا تَقْرأَ القُرْآن، فالعُلماءُ يَظنونَ أن اللَمْسَ والمْسَ مَقْصدٌ واحد، **والحَقِيقَةُ**، أن اللمْسَ يكونُ بالأيدي أو بأيِّ عِضْوٍ من الجِلدِ الخَارجي، أمَّا المْسَ فهُو: داخِلٌ في الصِّدورِ، لِلألمِ والضرَرِ والمَنْفعةِ والخيرِ والخُشوعِ والخِشْيةِ والخوّفِ،

لقوله تعالى: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ اللّهُ بِضُرٍّ فَلاَ كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدُيرٌ ﴿١٧﴾﴾ [الأنعام] **وقوله:** ﴿أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾﴾ [ص] **وقوله:** ﴿أَلاَ بِذِكْرِ اللّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾﴾ [الرعد]، **وقوله:** ﴿تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ﴿٢٣﴾﴾ [الزمر] **وقوله:** ﴿إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَن خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴿٥٨﴾﴾ [مريم] **وقوله:** ﴿إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا ﴿١٥﴾﴾ [السجدة]

وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَواْ إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾﴾ [الأعراف]

وقوله: ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ ﴿٤٩﴾﴾ [الأنعام]

وقوله: ﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦١﴾﴾ [الزمر].

❑ ❑ ❑

والأوَامرُ لِلمرأةِ بالصَّلاةِ والصِّيَامِ.

لِقوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ ﴿٣٣﴾﴾ [الأحزاب] **وقوله:** ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾﴾ [البقرة].

وقوله: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴿٢٣٨﴾﴾ [البقرة].

وقوله: ﴿وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ ﴿٣٥﴾﴾ [الأحزاب].

وحُكْمُ الحَائِض: حُكمُهَا كالإنْسَان المَجْرُوح الذي يَخْرُجُ مِنهُ دَمٌ مُستَمِر، فَعَليهُ تَطْهِيرهُ في وقتِ الصلاةِ بِقدرِ اِسْتِطَاعِتهُ، ويُصلي سواءً كانَ ذَكْرٌ أم أنْثَى.
لِأنَ ذلكَ الجُرحُ للذَكْرِ أو للأنْثَى أو الحِيضِ لِلمرأةِ يُعْتَبرُ: " إكْرَّاهٌ".

لِقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ﴿١٠٦﴾﴾ [النحل].

وقوله: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴿١٦﴾﴾ [التغابن].

فالعُلماءُ يَفْتونَ: أنهُ إذا زَادَ خُروجِ الدَم عن العَادةِ للحَائِض؛ فلتُصلِّي المرأة وتَصوم وتعمل كُلَّ العِبَادات، فالحكمُ هُوَ نَجَاسةٌ، سواءً في بدايةِ الحِيضِ وخروجِ الدمِ أو غيرهِ، بعد عَادة الحَيض نجاسة كذلك.

وقوله: ﴿إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ﴿٢٣﴾﴾ [المعارج].

والدَوَّامُ بِدُونِ اِنْقِطَاعٍ، وفي هذه الحَالةِ المرأةُ الحَائِض تَقْطَعُ الدَوَّامَ في كُلِّ شَهرٍ، فلِمَاذا أنتُمْ يَا أيُّهَا العُلمَاء لم تتَدبْرّوْا هذهِ الآيةِ الكريمةِ البيِّنة ؟!

❑ ❑ ❑

1ـ الأَمْرُ بِالصِّيَامِ.

لقوله تعالى: ﴿ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ ﴿٣٥﴾ ﴾ [الأحزاب]

ولقوله: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ ﴾ [البقرة]

ولقوله: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُواْ الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ اللّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ ﴾ [البقرة].

❑ ❑ ❑

والصِّيَامُ سَبْعَةَ أقْسَام

1ـ صِيَامُ رَمَضَانِ.

لقوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴿١٨٥﴾﴾ [البقرة].

❑ ❑ ❑

2 ـ صِيَامُ كَفَارَّةِ اليَمِين.

وهِيَ: صِّيَامُ ثلاثةُ أيامٍ

لقوله تعالى: ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ ﴿٨٩﴾﴾ [المائدة].

❑ ❑ ❑

3 ـ صِيَامُ كَفَارَّةِ أو تَوْبَةِ القَتْل

وهِيَ: شَهرينِ مُتَتَابِعْين

لقوله تعالى: ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ ﴿٩٢﴾﴾ [النساء].

❑ ❑ ❑

4 ـ صِيَامُ النَّذْرِ

لقوله تعالى: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ ﴿٧﴾﴾ [الإنسان].

ولقوله: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا ﴿٢٦﴾﴾ [مريم].

❑ ❑ ❑

5 ـ صِيَامُ التَّطَوُّعِ.

لقوله تعالى: ﴿فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ﴿١٨٤﴾﴾ [البقرة].

❑ ❑ ❑

6 ـ صِيَامُ كَفَارَّةِ أو تَوْبَـةَ الظِهَارِ أو المَظَاهر

وهـي علـى الرِّجَالِ لا غير، وهـي: شـهرين، والظِهَارُ هُوَ: أنْ يَحلِفَ بِزوجتهِ أنَّهَا عَليهِ كَظَهْرِ أُمِّه.

لقوله تعالى: ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا ﴿٤﴾﴾ [المجادلة].

❑ ❑ ❑

7ـ صِيَـامُ فِديَـةِ الخَطَأ:

مِثل قَتل الصيد، أو مثل خطأ الحجِّ أو التمتُّعُ بالعُمْرةِ إلى الحجِّ، وهِيَ: عشرةُ أيام.

لقوله تعالى: ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ﴿١٩٦﴾﴾ [البقرة].

ولقوله: ﴿أَو عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا ﴿٩٥﴾﴾ [المائدة].

ولقوله: ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴿١٩٦﴾﴾ [البقرة].

❑ ❑ ❑

2 ـ كَيْفِيَّــةُ الصِيَّــام

الصيَّامُ من الرَفثِ والكَذبِ والأكلِ والشُرب

لقوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَآئِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ اللّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُواْ مَا كَتَبَ اللّهُ لَكُمْ وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّواْ الصِّيَامَ إِلَى الَّليْلِ وَلاَ تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللّهِ فَلاَ تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾﴾ [البقرة].

ونَنْصَحُ كُلَّ إنْسّانٍ بالصِّيَامِ من الأكلِ والشربِ وغيره، والصَوْم عن كلامِ الناس غير ذِكرِ الله وقرَّاءةِ القُرْآن، وإذا كان الإنسانُ في حاجةِ أي شيءً وهو صَائِمٌ، فَعليهِ بالإشَارةِ بيَدِه لِقضَاءِ حاجَتِه، والصوم غير الصيام، فالصيام هو من الأكل والشراب، بينما الصوم هو من الكلام عن الناس **لقوله تعالى:** ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴿١٨٤﴾﴾ [البقرة].

ولقوله: ﴿فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴿٢٦﴾﴾ [مريم].

ولقوله: ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ﴿٢٩﴾﴾ [مريم].

ولقوله: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ ﴿١٨٣﴾﴾ [البقرة].

ولقوله: ﴿فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ ﴿٩٠﴾﴾ [الأنعام]، ونَحنُ أمرنَّا اللهُ بالتأسِّي برسُولِ الله عَليهِ الصَّلاة والسّلام. **لقوله تعالى:** ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴿٢١﴾﴾ [الأحزاب].

حيثُ ومن صِفَاتِ الصَائمِينَ أنهُمْ عَاكِفُونَ في المسَاجِدِ لتَعظيمِ الصِّيَامَ من كَلامِ النَّاسِ.

لقوله تعالى: ﴿وَلاَ تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ ﴿١٨٧﴾﴾ [البقرة].

ولقوله: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾﴾ [الجن].

3 ـ وقتُ الصِيَّام

من الخيطِ الأبيضِ من الفجرِ
إلى الليلِ، وهُوَ الظلاَم

لقوله تعالى: ﴿وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾﴾ [يس].

ولقوله: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴿١﴾﴾ [الليل].

والغَشْيَّ: هو: الليلُ يغطي النهارَ، وهو نهايةُ الشَفَقِ الأحمَّر، والشَفَقُ هُوَ من طرَّفِ النهارِ مِثْلَ ضوءِ أو نورِ طرَّفُ الفَجْر، وهو حوالي ساعة أو أكثر من نداءِ المَغْرِبِ من طرفيِّ النهَارِ.

لقوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ ﴿١١٤﴾﴾ [هود].

ولقوله: ﴿مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ﴿١٨٧﴾﴾ [البقرة].

ولقوله: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴿١٢﴾﴾ [الإسراء].

فالمَغْرِبُ مِن البَصِيرةِ، والبَصِيرةُ هِيَ: ضوءُ النَّهَارِ.

ولقوله: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾﴾ [الانشقاق].

فَلوْ كَانَ الشَّفَقُ مِن الليلِ لكانَ القَسَمُ من اللهِ بالِليلِ. إذَن الشَّفَقُ هو: من طَرَّفي النَهارِ، وهو: وَقْتُ المَغْربِ، ولا شَكَ ولا رَيبَ في ذَلكَ، وهُو: ما بين المَغْرِبينِ **المَغْرِبُ الأول**، عِندَ غروب الشّمْس من الأرضِ، و**المَغْربُ الثَاني**، عِنْدَما تَغْيبُ الشّمْسُ في السَماءِ الّتي أنتَ تَحتِها.

لقوله تعالى: ﴿وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾﴾ [الرحمن].

وهُوَ مِثْلُ قَسَمُ الفَجْرِ.

لقوله: ﴿ وَالْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝٢ ﴾ [الفجر].

والفَجْرُ مِن طَرَّفيّ النَّهَار، ولا شْكَ فيهِ، وهُوَ مَا بين المَشْرِقَيْنِ: **المَشْرِقُ الأول،** عند شِرِوُق الشّمْسِ في السَماءِ الّتي أنتَ تَحتِها، أيّ: النّورُ الذي يَبْدأُ مَعهُ وَقْتُ الفَجْر، و**المَشْرِقُ الثاني،** عِنْدَ شِرِوُق الشمسِ في الأرضِ الّتي أنتَ بِها.

لقوله تعالى: ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ ۝١٧ ﴾ [الرحمن].

خطأُ الإِفْطَارِ عِندَ غِرِوُبِ الشَّمْسِ، والحقُ بأنَ وَقْتَ الإِفْطَارِ بَعْدَ سَاعْةٍ وخمّسةَ عَشْرَ دَقِيقَةٍ مِنْ غِرِوُبِ الشّمْس.

لقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ۝١٨٧ ﴾ [البقرة].

❑ ❑ ❑

الأمْـرُ بِفَرِيضَـةِ المَـالِ المُسَـمَّاةِ: (الزَّكَـاة)

لقـوله تعـالى: ﴿وَآتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴿١٤١﴾﴾ [الأنعام].

ولقـوله: ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُوم ﴿٢٤﴾﴾ [المعارج].

ولقـوله: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً ﴿١٠٣﴾﴾ [التوبة].

ولقـوله: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاء وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللّهِ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيم ﴿٦٠﴾﴾ [التوبة].

❑ ❑ ❑

وفَرِيضَـةُ المَال تَنْقَسِـمُ إلى قِسـمَيْنِ: إمَّا غَـنِيمَـةٌ، وإما إيْتَـاءِ مَـالـهُ بِنفسِـه.

1. أمّا **الغَنِيمَةُ**، ففَرِيضتُها **الخُمْس**، وهي التي تُؤخذ أو تأتي بدونِ أيِّ مَشَقْةٍ، مثل الكنزُ، مثل اللَقيّة، كالعَسلِ، ومِثلُ المُسمَّى من النَّاسِ: منَاجِمُ الذَهبِ والفِضْةِ والنحَاسِ والحَديدِ والبِتْرولِ، ومِثْل أحَدٌ يأتيكَ بربِحٍ من المُرَابحَةِ بدونِ أن تلْغَبَ عليها ولا تنْصَب، أيّ المُسَمَّى: (التَعْب)، أو أحدٌ يأتِيك بهدِيةٍ أو صدَقةٍ أو موهَبةٍ أو مَعُونَةٍ، فكذلكَ عليهَا الخُمس.

لقـوله تعـالى: ﴿وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ ﴿٤١﴾﴾ [الأنفال].

2. وأمّا **الإتْيَانُ** بِنَفسِهِ، **فالعُشْرُ** من أيِّ شيءٍ، والعُشْرُ على الإنسانِ الذي يعْمَلُ بنفسِهِ ويَحصُلُ فيه لَغْبٌ ونَصْبٌ، أيّ المُسْمَّى: (التَعْب).

مِثْلُ البيع والشِراء، أو مِثْلُ حَرّثِ المَالِ من العِنَبِ والحَبِ وجمِيعِ الفواكهِ أو مَا شابهَ ذلك، أو مِثلُ تربيةِ الأنعَامِ وغير ذلكَ مما يكتسبهُ الإنسان، ومِثل أُجرةِ العَامل اليومي أو الشهري، كذلكَ عليهِ العُشْر، قَلَّ أو كَثُر.

لقوله تعالى: ﴿مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴿١٦٠﴾﴾ [الأنعام].

أيّ عِندما تُعْطِي أيّ شيءٍ مِمَا اتَاكَ اللهُ؛ فلكَ عَشرِ أمْثَالهِ، مِثْل، أن تَعْطي دِرهَمٍ فلكَ عشرةِ دراهم، ومُثْلُ، أن تَعْطِي صَاعٍ من الحِبوبِ فلكَ عَشرةِ أصواع.

لقوله تعالى: ﴿وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ ﴿٤٥﴾﴾ [سبأ].

ولقوله: ﴿وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ اللّهِ لاَ تُحْصُوهَا ﴿٣٤﴾﴾ [إبراهيم].

ولقوله: ﴿وَآتُوهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ ﴿٣٣﴾﴾ [النور].

والمفروضُ، أن تَدْفَعَ وتُسلِمَ الخُمْس أو العُشْر من لونِ المَالِ الذي آتاكَ اللهُ، سواءً كانَ حَبٌ فتُدفعَ حَبٌ، أو عِنَبٌ فَتُدفعَ عِنبٌ، أو أنعَامٌ فتُدفعَ أنعامٌ، أو دراهمٌ فتُدفعَ دراهم. **لقوله تعالى:** ﴿مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ ﴿١٤١﴾﴾ [الأنعام].

وكلمةُ "غَيْرَ" تشملُ كُلَّ شيءً من الأموالِ.

ولقوله: ﴿وَآتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلاَ تُسْرِفُوا ﴿١٤١﴾﴾ [الأنعام].

والإسْرَافُ: هو تبْدِيلُ وتَغْيِيرُ لونً بلونٍ، او شيءً بشيءٍ آخَر.

ولقوله: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴿٦٠﴾ أُوْلَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ﴿٦١﴾ وَلاَ نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ ﴿٦٢﴾﴾ [المؤمنون].

تَنْبِيــــه

نِصَابُ الغنَائمِ هُوَ: الخَامِسُ من أيّ شيءٍ، سواءً دراهِمِ أو أيِّ شيءٍ يكْتَالَ كالحِبوبِ وغيرها، وكذلكَ نِصَـابُ الزَّكَاةِ: العَاشِرُ من أيِّ شيءٍ، واللهُ أعلم.

❑ ❑ ❑

أوَامرُ النَّوَافِلِ والتَّطَوُّعِ قَبْل الفَرِيضَةِ أو بَعْدِهَا مِنَ الصَّلَاةِ أو الصيَّامِ أو الإِنْفَاقِ مِنَ المَالِ.

لقوله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ ﴿٧٩﴾﴾ [الإسراء].

ولقوله: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى ﴿١٩٧﴾﴾ [البقرة].

ولقوله: ﴿مَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ ﴿١٨٤﴾﴾ [البقرة].

ولقوله: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُم ﴿٢٥٤﴾﴾ [البقرة].

ولقوله: ﴿وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴿١٩٥﴾﴾ [البقرة].

ولقوله: ﴿وَأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ﴿٧﴾﴾ [الحديد].

ولقوله: ﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ﴿٢٦٢﴾﴾ [البقرة].

ولقوله: ﴿وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٣٩﴾﴾ [سبأ].

الحَمْدُ للهِ الذي هدَانَا لِهذَا ومَا كُنَّا لنَهْتَدِيْ لوْلاَ أن هدَانَا اللهُ.

وعلى كُلِّ إنسانٍ ذَكراً أمْ أُنْثى، أن يَتَعلّمَ تِلكَ الأوَامرُ للصَّلاةِ، والصِيَامِ، وفرَائِضِ المَالِ أيّ المُسمَّاة والمَعْروفَةِ بالزَّكَاة، وصلىَ اللهُ على نبيِّنا مُحمَّدٍ وعلى آلهِ وسَلّم، وصَلاتيْ وسَلامِيْ على النَبي.

❑ ❑ ❑

أعوذُ بِاللهِ السَميعِ العَليمِ مِنْ الشيطَانِ الرجيم،
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيم

الأمـرُ بِفَرِيضَـةِ الحَـجِّ والعُـمْرَةِ

لقوله تعالى: ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ١٩٦ ﴾ [البقرة]

ولقوله: ﴿ فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ١٩٦ ﴾ [البقرة].

ولقوله: ﴿ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً ٩٧ ﴾ [آل عمران].

والمقْصُودُ بالنَّاسِ: **هُمْ الرِّجَالِ البَالِغين.**

لقوله تعالى: ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ ١٤ ﴾ [آل عمران].

وهذهِ الآيةُ تُبرهِنُ: أن النِساءَ لسْنَ مِن النَّاس.

لقوله تعالى: ﴿ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ ٢٣ ﴾ [القصص].

ولقوله: ﴿ وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً ٢٧ ﴾ [الحج].

والمَقْصودُ بهذهِ الآياتِ، أن الحَجَّ ليسَ مَفْرُوضاً إلّا على الرَّجَالِ البَالِغْين المُسْتَطِيعين من القُوةِ لِلجِسْم، وليسَ مِثْل ما يَفْعَلُوهُ في الوَقْتِ الحَاضِر، كاخْتِلاط الرَّجِالِ والنِساء، ويظُنْوا أنهُ مَفْرُوضاً على النِسْاءِ، واللهُ سُبْحَانه وتعالى قَدْ نَهَى بِلِسَانِ رِسُولِهِ عَلَيهِ الصَّلاَةُ والسّلاَم،

بِقوله تعالى: ﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ ٣٠ ﴾ [النور].

ولقوله: ﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ ٣١ ﴾ [النور].

ولم يدخُلنَ بنَاتُ العَبد الصالح أو بناتُ شُعيب عليه السلام بين النَّاس، وهُنَ في مَدْيَّنَ، وحيث لم يكونوا جَميعاً في صلاةٍ ولا في حَجٍّ، وقد كانَ مَعهُنَّ عُذراً، أنَّ أبَاهِنَ شيخٌ كبير، فاعتَبِـرّوْا يا أُولِي الأبصَار هذا القوّلُ، حيثُ وهُنَ مُؤْمِنَاتٍ لم يَخْتَلِطْنَ بِالرِّجالِ مِثْل اخْتِلاطِ الذَكْرِ والأُنْثَى في الوقتِ الحاضر في الحجِّ أو في الصَّلاةِ ببيوتِ الله، وكذلكَ لم يُوجَد في كِتَابِ اللهِ دُخولُ النِساء لبيوتِ الله والمسَاجِدِ أو الاختلاط، مثل الأمرُ للرِّجَال.

مِـثْـلُ قــولـه: ﴿لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾﴾ [التوبة].

❑ ❑ ❑

والأمَـرُّ للنِسَـــاء

لـقـولـه تـعـالـى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ ﴿٣٣﴾﴾ [الأحزاب]. وهذا بُرهَانٌ واضِحٌ وبَاين، وكذلكَ قَوْلُ اللهُ بِلِسَانِ نبيِّنَا مُحمَّدٍ عَلَيهِ الصَّلاَة والسّلاَم.

بـقـولـه: ﴿وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ ﴿٢٦﴾﴾ [الحج].

والمَقْصودُ بِـ " الطَائِفِينَ والقَائِمِينَ": لِلرَّجَالِ لا غير، والنِسَاءُ بِاللِسَانِ العَربي، هُنَ: طائِفَاتٍ وقَائِمَاتٍ، **مَـثْـلُ قـولـه تـعـالـى:** ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾﴾ [الأحزاب].

❑ ❑ ❑

كَيْفِيَّــــةُ الحَجِّ

أولاً:

قِيَامُ الحَاجُ بإخْلاصٍ عِنْد كُلِّ مَسْجِدٍ، مُتَوجِهاً إلى اللهِ بِغُفْرَانِ الذِنوبِ كُلِّهَا، والدُعَاءُ بِما يَرِيد لهُ في الدُنْيَا والآخْرَة.

لقوله تعالى: ﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴿٢٩﴾﴾ [الأعراف].

وذَلِكَ قَبْلَ دخـولِ المَسْجِدِ الحَرَامِ، أيّ: مَكَّةُ المُحْرَّمْة، وهي البَلْدَةُ المُحْرَّمْةِ، وهِيَ: حوالي 25 كيلومتراً من بيتِ اللهِ المُحرَّم مِن الشَرْقِ والغَرْبِ واليَمْينِ والشِّمَالِ، أو من أيِّ اِتْجَاهٍ مِثْل ذَلك، وعَرَفَاتُ هِيَ: خارِجِ المَسْجِدِ الحَرَام، وعِنْدَ المَسْجِدِ الحَرَامِ ومن أيِّ اِتْجَاهٍ؛ يكون قَدْرِ الجِهةِ مِثْل ذَلِكَ، أيّ: مِثْلُ مَا بين عَرَفَاتِ والبيتِ المُحْرَّم.

ثانياً:

أخْذُ ثِيَاباً طاهِرَةً، والثِيَابُ هِيَ الإحْرَّام، والثَوبُ هُوَ: المِقْطَع.

لقوله تعالى: ﴿قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ ﴿١٩﴾﴾ [الحج].

ولقوله: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾﴾ [المدثر].

ولقوله: ﴿يَابَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴿٣١﴾﴾ [الأعراف].

والمَقْصُودُ بذلك، هُوَ: لِبْسُ ثِيَابَ الإحْرَّامِ قبْلَ دُخولِ المَسْجِدِ الحَرَام، أيّ: مَكْةُ المُحَرَّمْة، ويَكون اللِبْسُ: ثَوْبَانِ، ثَوْبٌ على جِنْوبِ الحَاجِ وظَهْرِهِ وبَطْنِهِ، وثَوْبٌ على عَورَتِهِ، أمّا رَأْسهُ فَيَبْقى مَكْشُوفَاً حتى نِهَايةِ مَنَاسِكِ الحَجِّ، وثوبُ الإحْرّامِ من شَعَائِرِ اللهِ، ولا يَحِقُ حَلَّهُ إلاَ بَعْدِ صّلاةِ العِشَاءِ وليلةِ خَامِسِ العِيد.

لقوله تعالى: ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تُحِلُّواْ شَعَآئِرَ اللّهِ وَلاَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلاَ الْهَدْيَ وَلاَ الْقَلآئِدَ وَلا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُواْ ﴿٢﴾ ﴾ [المائدة].

ولقوله: ﴿ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاء اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ [الفتح].

والمَقْصودُ بذلك، هُوَ: كَشْفُ الرَّأس سواءٌ مُحْلِقَ أو مُقْصِراً.

والمقصودُ بالمُقْصِر، هُوَ: تَأْخِيرُ أو تَركُ الحْلِقِ حتى نِهَايةِ مَناسِكِ الحَجِّ.

لقوله تعالى: ﴿ وَلاَ تَحْلِقُواْ رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ ﴿١٩٦﴾ ﴾ [البقرة].

وليسَ النَقْصَ مِن الشَعْرِ، كمَا يفعلهُ بعْض النَّاس.

ثالثاً:

مِن الأفْضَلِ أن يَرّكْعَ الحَاجُ رَكْعَتَانِ، ثُمَ يَلْفِظُ بِالتَوجُهِ والنِذْرِ لِلحَجِّ:

"أعوذُ باللهِ من الشيطانِ الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، أني وجهتُ وجهي للذي فطرَ السمواتَ والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين.

إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له، وبذلك أُمرت وأن أكون من المسلمين.

الحمدُ لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً.

أني نذرتُ لكَ بالحَجِّ - أو بالُعمْرةِ - فتقبل مني إنكَ السميعُ العليم، سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير، إن الحمدَ والنعمةَ لك والملك لا شريك لك".

سَوَاءٌ إذا كَانتْ العُمْرةُ مُتَمَتِعاً بِها إلى الحَجِّ، أو العُمرةُ في غيرِ أوقَاتِ الحَجِّ.

وبُرْهَــانُ اللّفْظ بالنَّذْرِ

لقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ ﴿٢٩﴾ ﴾ [الحج].

وبُرهَانُ، "سَمِعْنَا وأطَعْنَا" بَدَلاً عَنْ "لَبْيكَ اللّهُمَ لَبْيك".

قوله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ ﴾ [البقرة].

وعلى الحَاجِ بالدُعَاءِ والذِكْرِ بِمَا هدَاهُ اللهُ في جَمِيعِ مَنَاسِكِ الحَجِّ.

لقوله تعالى: ﴿ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ ﴿١٩٨﴾ ﴾ [البقرة].

ولقوله: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ ﴿٦٠﴾ ﴾ [غافر].

وعلى الحَاجِ القَادِمِ من خَارِجِ مَكْةَ، أن يَتَطوّفَ بالبيتِ، والمُسَمَّى: " طَوَّافُ القِدوُم "، وهذا الطوّافِ يُعْتَبْرُ تَحيةَ البيتِ وليسَ مِن أعْمَالِ الحَجِّ، وهو مِثْل رَكْعَتّي تَحيةُ المَسْجِدِ، ومَنْ أرَادَ التطوّف بالبيتِ سَوَاءٌ لِلحُجَاجِ أو المُقيْمِينَ في مَكْةَ، فهُوَ خَيّرٌ تَطوّع.

لقوله تعالى: ﴿ وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿٢٦﴾ ﴾ [الحج].

ولقوله: ﴿ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ ﴾ [البقرة].

وعلى الحُجَاجِ المُتَمَتْعِينَ بِعُمْرةٍ والمُقيْمِين بمكةَ، وقدْ لَبِسوْا لِبَاسَ الإحْرّامِ من بيوتهم؛ أن يَتَلَفْظوا بِالنَّذْرِ بالحَجِّ مِنْ عَرَفَاتِ.

رابعــاً:

بِدَايةُ مَنـَّاسِكِ الحَجَّ مِن عَرَّفَـات

لقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُواْ اللّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ﴿١٩٨﴾ ﴾ [البقرة].

وهو من دُلُوكِ الشّمْسِ إلى غسَقِ الليْلِ، أي المُسَمَّى مِن النَّاسِ: زَوالُ الشّمْس، إلى المَغْرِبِ.

لقوله تعالى: ﴿ أَقِمِ الصَّلاَةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ ﴿٧٨﴾ ﴾ [الإسراء].

والمقصودُ بالصلاةِ، أيّ: التَقرّبُ إلى اللهِ بالدُعَاءِ والاِسْتِغْفَارِ وغَيرهما، من يومِ عَرَفَة، من دُلُوْكِ الشّمْسِ حتى غروبِها، و" **يومُ عَرَفَة** " هُوَ: التَاسِعُ من شَهْرِ ذْي الحَجْة معَ ليلة ِالعَاشِرِ.

لقوله: ﴿ وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ ﴾ [الفجر].

والمَقْصودُ، هُوَ: فَجْرُ يَومِ العْيد، من الشَهْرِ نفْسهِ ولَيَاليهِ السَابِقْة.

خـامساً:

يخرجُ الحَاجُ من بعدَ المَغْربِ مِن عَرَفَاتِ ويَدخُلَ إلى المُسَمَّى من النَّاسِ: (**مُزْدَلفَة**).

لقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴿١٩٩﴾ ﴾ [البقرة].

والأفضل أن يَتَهَجَدَ للهِ بِالدُعاءِ والاِسْتِغْفَارِ وغيرهِ مِن النوافلِ، بِقَدرِ ما يُمكِن في هذهِ الليلةِ بالمزدلفة.

لقوله تعالى: ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ ﴿٧٩﴾ ﴾ [الإسراء].

ولقوله: ﴿ فَاذْكُرُواْ اللّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ ﴿١٩٨﴾ ﴾ [البقرة].

وهِيَ: ليلة عاشر من شهر ذي الحجة، وهي ليلة العِيد، والعِيد هُو أول يوم لأيام الحج من الأيام الأربع الحُرم.

لقوله تعالى: ﴿مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ﴿٣٦﴾﴾ [التوبة].

والمقصودُ بهذا، أيّ مِن الاثني عشر شهراً أربعةُ أيامٍ حُرم، والاربعةُ الأيامِ هِي من شهرِ ذي الحجة، وهِيَ: يومُ العِيد وثَاني العِيد وثالثُ العيد ورابعُ العيد.

مِثْلُ قوله: ﴿۞ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ ﴿٥٥﴾﴾ [طه].

أي: خلق آدم من تراب، وخلقناكم من آدم.

ولقوله: ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ﴿٥٨﴾﴾ [الروم].

وهذا مَثلٌ لِلموضوع: خلقَ الأيامِ مِن الأشهُرِ.

وعلى الحَاجِ أن يَذْكُرَ اللهَ كَثِيراً في هذهِ الأيامِ، وخاصةً بعد كُلِّ فَرِيْضَةٍ، **بِلفْظِ:**

(اللهُ أكْبَر، اللهُ أكْبَر، اللهُ أكْبَر .. لا إلهَ إلا الله.

اللهُ أكْبَر، اللهُ أكْبَر .. وللهِ الحَمْد.

اللهُ أكْبَر، اللهُ أكْبَر، اللهُ أكْبَر.. لا إلهَ إلا الله.

اللهُ أكْبَر، اللهُ أكْبَر .. ولله الحمد.

اللهُ أكْبَر، اللهُ أكْبَر، اللهُ أكْبَر.. لا إله إلا الله.

اللهُ أكْبَر، اللهُ أكْبَر.. وللهِ الحَمْد.

الحَمْدُ للهِ على مَا هَدانّا وأولاَنّا وأَحلَّ لنّا من بَهِيْمَةِ الأنْعَامِ.

اللهُ أكْبَر كَبِيراَ، والحَمْدُ للهِ كَثيراَ، وسُبْحَانُ اللهُ بُكْرَّةً وأصْيِّلا،

وصَلَّى اللهُ على نَبِينَّا مُحَمَّدٍ وعلى آلِه وسَلّم، وصَلاتِي وسَلامِي على النَبيِ ورضِيَ اللهُ عن المُهَاجِرِينَ والأنصَار والَّذِينَ أتبعوهُم بإحسَانٍ، وعنَّا معَهُم يا أرَّحَمُ الرَّاحمِين).

فَعلى الحَاجِ التَّزوُّدَ بِذَلك

لقوله تعالى: ﴿وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ ۝٢٧﴾ [الحج].

ولقوله: ﴿لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ ۝٣٧﴾ [الحج].

سادساً:

يَسْرِّي الحَاجُ من (مُزدَلَفةَ) فِي الليلِ، ولو قَبْلَ الفَجْرِ إلى المُسَمىَّ من النَّاسِ: (مِنْىَ). **لقوله تعالى:** ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۝١﴾ [الإسراء].

والمَقْصُودُ بِالإِسْرَّاءِ: هو إسْرَاءٌ في الأرضِ ليلاً، في اللّيْلِ،

مِثْلُ قولــه: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ ۝٨١﴾ [هود].

وليسَ المَقْصُودَ بالإِسْراءِ أن يكونَ في السَمَاءِ، لأن ذلكَ يُسَمَّى عرّوُج.

لقوله تعالى: ﴿تَعْرُجُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ ۝٤﴾ [المعارج].

والمَقصودُ من " المَسْجِدِ الحَرَامِ" هو: مُزْدَلِفْة، ومن " المَسْجِدِ الأقْصَى" هو: مِنَى، حيثُ وهو المَكَانُ المُبَارك، والمَقْصُودُ بالأقْصَى هو: جُزءٌ من المَكَانِ إلى المَكَان.

مِثْلُ قولــه: ﴿وَجَاء رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى ۝٢٠﴾ [القصص].

وهُوَ في المَدِينَةِ نَفْسهَا.

ومِثْلُ قولــه: ﴿فَانتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ۝٢٢﴾ [مريم].

وكذلكَ لم يوجد أيّ مكانٌ مُباركٌ إلا في المَسْجِدِ الحَرَامِ وعِنْدَ المَسجدِ، البيت المُحَرَّم.

لقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا ۝٩٦﴾ [آل عمران].

ولقوله: ﴿وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ۝٧١﴾ [الأنبياء].

و" مِنْىَ ": هِيَ في المَسْجِدِ الحَرَامِ.

والمَقْصُودُ بِقولِهِ: ﴿لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۝١﴾ [الإسراء]. هِيَ: المُسَمَّى مِن النَّاسِ: (الجَمَرَات)، وتِلْكَ آياتٌ ثَابِتةٌ إلى يومِ القِيامةِ، وهِيَ: مِثْلُ قولِهِ: ﴿وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِّلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ۝٣٧﴾ [الذاريات].

ويقول الحَاج عِنْدَ دُخولِهِ " مِنَى " قَادِماً مِن " مُزْدَلِفة ":

رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا ۝٨٠ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ۝٨١ [الإسراء].

سابعاً:

على الحَاجِ أن يَمشي مُتَوجِهاً إلى بيتِ اللهِ لِيَتَطوّفَ تَطْوّفُ الحَجِّ بِالبيتِ وبِالصَّفَا والمَرْوَةِ، المُسَمَّى من النَّاسِ: " **السَّعْي**"، يومُ العِيد، يوم العاشِرُ من شهر ذي الحجة.

لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ۝١٥٨﴾ [البقرة].

ويَرْكَعَ المُتَطوِّفُ بينهُما.

لقوله تعالى: ﴿وَاتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ۝١٢٥﴾ [البقرة].

وإذا وجدَ لهُ أيَّ عُذْرٍ عَنْ التَطوّفِ بالبيتِ وبالصَّفا والمَرْوَةِ في يومِ العيد، ففي أحد الثَلاثةُ الأيَامِ المُتَتَالية، ثُم يَعودُ يومِ العِيدِ قَبْلَ دخولُ الليل إلى مِنَى.

والأفْضَلُ البَقاءُ والحضورُ ثَانْيَ العِيدِ مع ليلْةِ ثَالثِ العِيدِ كَامِلةً في المُسَمَّى: مِنَى.

لقوله تعالى: ﴿أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ

اتَّقَى ﴿٢٠٣﴾ [البقرة]، والمَقْصُودُ بِذلكَ: هُو ثَاني العِيدُ وثَالثُ العِيدِ، وهَذانِ هُمَا: **" ال يَوْمَيْنِ"**، أمَّا رَابعُ العِيد فلمَن أرادَ أن يتأخر.

وعلى الحَاجِ في يَومِ العِيدِ ضَرّبُ الأصنَامَ، المُسَمَّى: **" الجَمَرَّاتُ الأصّغْر والأوسط "**، اِتبَاعاً لمِلّةِ إبرَاهيم عَليهِ السّلام.

لقوله تعالى: ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ ﴿٥٨﴾﴾ [الأنبياء].

وهذا يُعْتَبرُ مَثَلٌ لِلموضوع.

لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ﴿٥٨﴾﴾ [الروم].

ومَن ضرَّبَ الكَبيرَ من الأصنَامِ المُسَمَّى من النَّاسِ: (**رَميُ الجَمْرّة الكُبْرى**) فلا إثمٌ عليهِ إن شاء الله في يوم العيد، وكذَلكَ على الحاج في أيامِ مِنًى بعد يومِ العيد، ضرّبُ الثَلاثَ الأصنام، المُسمَّى: (**رمي الجَمّرَّات**) كُلِّ يومٍ من اليومينِ أو الثلاثةُ أيَام.

لِقوله تعالى: ﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ ﴿٩٣﴾﴾ [الصافات].

والَمقْصودُ بِذلكَ: هو التأْسّي بمِلّةِ إبرَاهيم عليه السّلام، والمَقْصودُ **بالتَّعَجُلِ** في اليَومينِ، هو: من مِنًى إلى مَكْةَ لا غير، وليسَ كَما يفْعَلَهُ النَّاسُ كخروجِهِمْ من مكةَ ومِن المَسْجِدِ الحَرَام نهَائياً، ولا يحق لِلحاجِ خروجهُ من مَكْةَ إلا بَعْدَ اِنْتِهاءِ اليَومِ الرَّابِعِ/ المُسمَّى من النَّاسِ: (**أيَامُ التَشْرِيق**)، وآخْرُهَا يَومِ رَابع العِيد، عِند دخولِ العِشْاء، أي بِدايةُ ليلةِ الخَامِسِ لِلعيد.

والأفْضلُ ضَرّب الأصّنَامَ المُسَمَّى مِن النَّاسِ: (رَمْيُ الجَمَرَّاَت) من بَعْدِ دُلُوكِ الشّمْسِ ليومِ العِيدِ، ولأيامِ مِنًى، حتى وَلَوْ في الليلِ.

لقوله تعالى: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾﴾ [الأنبياء].

والتَوَلّي: هو الإدْبَارُ من بعدِ الظُهرِ للقِيلُولَةِ، أو في الليلِ للمَنَامِ.

ثـامناً:

بَعْدَ اِنْتِهاءِ أيامِ التَشْرِيقِ، أيّ: الأربَعةُ الأيام الحُرُّم، يَحْلُقَ الحَاجُ أو يَفْدِي، ثُمَ يَلبْسَ لِبَاسهُ المُعْتَادِ، ويُغطْي رَأسهُ كيفمَا يَشاءُ، ويَحل لهُ كُلَّ شيءٍ، ولا يحق للحَاج الرَفْثِ إلى النِساءِ في الأيامِ الأربعة، أيّ: أيَامُ التَشْرِيق وما قبْلِهَا من وقتِ مَا فُرِضَ الحَجَّ، كذلكَ لا يجوز الرَفثِ والجِمَاع، حتى المُتَمتِع لا يجوز لهُ الرَفث.

لـقوله تعـالى: ﴿ فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴿١٩٧﴾ ﴾ [البقرة:].

والمَقْصودُ بالحَجِّ هو: الأربَعةُ الأيَامِ الحُرّم، أيّ: أيَامُ التَشْرِيق، **وبُرهَانُ الحَلْقِ** وهو آخْرُ منَاسكِ الحَجِّ، **أو الفِديَة** عِندَ وجود أذىً أو مَرضٌ مِن رأسهِ، والأفضلُ أن يَكُونَ الحَلْقُ من بعدِ صلاةِ العِشاء لِليلةِ خامسُ العِيد.

لـقوله تعـالى: ﴿ ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٣٣﴾ ﴾ [الحج].

ولـقوله: ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴿١٩٦﴾ ﴾ [البقرة].

والمَقْصودُ بِـ (حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ)، هو: نِهَايةُ أيَامِ النَّحْرِ المُسَمَّى: "أيَامُ التَشْرِيق".

❑ ❑ ❑

بَيَانٌ حَوْلَ الحَلْقِ والتَّقْصِيرِ.

لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ ١٩٦﴾ [البقرة].

لم يُذْكَرَ التَّقْصِيرُ في هذهِ الآيةِ، كمَا يَفْعلَ بَعْضُ النَّاسِ من الشَعْرِ بِالمَقَص، فَعلى الحَاجِ أن يَحْلُقَ رأسَهُ كامِلاً أو أن يَفْتَدِي اِمتِثالاً.

لقوله تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ١٩٦﴾ [البقرة].

والمَفْروضُ أن يَتطوّفَ الحَاجُ على البيتِ بعد الحَلْقِ، ومن بعدِ صلاةِ العِشاء لِليلةِ خَامسُ العِيدِ المُسمَّى من النَّاسِ: (طَوَّافُ الوَداَع)، وهذا الطوّاف مَفْروضٌ.

لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ٢٩﴾ [الحج].

ولقوله: ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا ٢﴾ [المائدة].

وبذلكَ يحقُ للحَاجِ حَلَّ ثَوبِ الإحْرَّام، ويَخْرجُ مِن مَكةَ إذا أرَاد.

❑ ❑ ❑

كَيْفِيَّـــةُ العُمْرَة.

1. تبدأُ العُمِرَة من أيِّ مَكانٍ لِلبْسِ ثَوبِ الإحرَام، وتُقِيمُ وجْهَكَ للنِذْرِ بِالعُمرَةِ قبل دخولكَ البيتَ المُحرَّمِ بحوالي (25) كيلومتر.
2. التَطوّفُ بالبيت.
3. الركوعُ بَعدَ التَطوّفِ بالبيت.
4. التَطوّفُ بالصّفَا والمَرْوَةِ، المُسَمَّى من النَّاس: (السَّعْي).
5. الحَلْقُ أو الفِدْية.

وقد سَبقَ ذِكرُ برَّاهينهَا في كيفيةِ الحَجِّ، ومَنَاسِكُها كَمَنَاسِكِ الحَجِّ **إلّا** الوقوفِ بِعَرَفةِ وبِمُزْدَلِفْةِ، وأيَامِ مِنًى والطّوّافِ المُسَمَّى: " الوَدَاعُ "، فهذه المَنَاسِكِ خاصةٌ بالحَجِّ.

❑ ❑ ❑

كَيْفِيَّـــةُ الجزَاء

مَنْ أخْطأَ أو قَدّمَ أو أخّرَ أو أُحْصِرَ في الحَجِّ أو العُمرةِ فجزاءهُ فِديةً مِن صيامٍ أو صدقةٍ أو نُسكٍ، **فالصيامُ عشرةِ أيامٍ لعُمْرةِ المُتَمَتِعِ في الحَجّ**، **ثلاثةُ** أيامٍ منها في الحَجِّ، وهِيَ: ثاني العِيد وثالث العِيد ورابع العيد، و**سبعةُ** ايامٍ أذا رجعَ إلى بَلَدِهِ، أمّا أهْلُ مكة فليسَ عَليهِمْ تَمَتُع.

لقوله تعالى: ﴿ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴿١٩٦﴾ ﴾ [البقرة].

وبَاقي الأخطاءِ في الحَجِّ والعُمْرةِ، إذا لم يُوجد معهُ مَالاً؛ فلْيَصُمْ عَشْرةِ أيامٍ، فالصّيَامُ هو فِديةٌ إذا لم يجد الحَاجُ أو المُعْتَمِرُ الصدَقةَ أو النُسْكَ.

وبَيَانُ النُسْكِ: هو من الأنْعَامِ بِقَدرِ إمكَانِيةِ الحَاج أو المُعتمِر، سواءٌ من الضَأنِ أو المَاعِزِ أو البَقْرِ أو الإبِلِ، **وبيانُ الصَدَقَةِ:** بِقَدْرِ قِيمَةِ النُسكِ، وبِقَدْرِ الإمْكَانِية.

لقوله تعالى: ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ۝١٩٦﴾ [البقرة].

ولقوله: ﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ۝١٩٦﴾ [البقرة].

وعلى الحَاجِ أو المُعْتَمِرِ قَضاءَ الحَجِّ والعُمْرَةِ والفِديَةِ إذا دَخلَ بدونِ إحْرَّامِ أو أخْرَ دخولهُ بَعدَ يومِ عَرَفةِ لَلحَجِّ أو تَركَ أيّ تَطوّف، مَثْلُ تَطوّفِ الإفَاضَةِ، أو تَطوّف الحَجِّ بالبيتِ، أو التطوّف بين الصّفا والمَرْوَةِ، وذلكَ لأيِّ عُذرٍ، مِثْل المَرض أو أُحْصِرَ أو النِسْيَان، أمّا بَاقي الأخْطَاءُ، فتُكَفِرّها فِدْيةٌ بِدونِ قَضاءٍ، والفِديةُ: صِيَامٌ أو صَدَقةٌ أو نُسْكٌ، وقدْ سَبقَ تَفْصِيلَها.

لقوله تعالى: ﴿وَأَتِمُّواْ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلاَ تَحْلِقُواْ رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝١٩٦﴾ [البقرة].

ومَن تمَسَّكَ وتَحَرَّى في تِلكِ المَنَاسِكِ بِمِثْلِ ذَلك، فإن شَاءَ اللهُ، أن يكونَ من الحَافِظِين لِحدودِ الله.

لقوله تعالى: ﴿وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ۝١١٢﴾ [التوبة].

والأفْضلُ للحَاجِ أن يتأسّى بآياتِ زَكَرِيا عَليهِ السّلام، حيثُ وهِيَ مُرتَبِطةٌ مع آياتِ الحَجِّ، **لقوله تعالى:** ﴿قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاَثَ لَيَالٍ

سَوِيًّا ﴿١٠﴾ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾﴾ [مريم] **وقوله تعالى:** ﴿قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّيَ آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ إِلاَّ رَمْزًا وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ ﴿٤١﴾﴾ [آل عمران].

وكأنها مُرتبطةٌ بآياتِ فَريضَةِ الحَجِّ (واللهُ أعلَم)، فالرَفَث فِيهَ كَلام، والجِدَالُ كَلام، وكُلُّ ذَلكَ مَنْهِيٌ عنهُ في الحَجِّ،

لقوله تعالى: ﴿فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴿١٩٧﴾﴾ [البقرة]، **وقوله تعالى:** ﴿وَاذْكُرُواْ اللّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾﴾ [البقرة].

فالأفْضل على الحَاجِ الذي فَرضَ على نفسهِ الحَجِّ ألاَّ يَتَكلمَ مع النَّاسِ بأيِّ كَلامٍ إلاَّ (رَمْزاً)، ويتكلمُ الحَاجَ كثيراً بِذْكرِ الله، وبِقرَاءةِ القُرْآنِ في الثْلاَثِ اللّيَالي والأيامِ الآتية، وهِيَ: لَيْلة ثَاني العِيد ويومُ ثَاني العِيد وليلة ثَالث العيد ويوم ثالث العيد وليلة رابع العيد ويوم رابع العيد، وحتى بعد صلاةِ المَغْربِ بساعةٍ لرابعِ العيد.

لقوله تعالى: ﴿فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ ﴿٩٠﴾﴾ [الأنعام].

❑ ❑ ❑

تَنْبِيـهٌ ودَلِيـلٌ وبُرهَـانٌ.

التَّطَوّفُ بالبيتِ وبالصّفا والمَرْوَةِ بِعَدَدِ سَبْعَةُ أطْوافٍ، قَالَ اللهُ بِلِسَانِ نبيَّنَا مُحَمَّدٍ عَلَيهِ الصَّلاَة والسّلاَم.

بِقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ۝٨٧﴾ [الحجر].

ويُحتَمَلُ أن هَذهِ الآيةُ لِمَوضوعِ الطوّافِ ودَليِلهُ، واللهُ أعلم، حيثُ يَتبينُ لنَا فِي **قولهِ تعالى:** ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۝٥٨﴾ [الروم].

والتَّطوّفُ بالأرجُلِ، مَنَافِعٌ لِلنَّاس.

لقوله تعالى: ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ ۝٢٧﴾ [الحج].

وبُرهَانُ أن الحَجَّ مرةٌ واحدة، وكذلكَ دَليلُ وبُرهَانُ بِدايَةِ التَّطوّفِ على البيت.

بقوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ۝١٥٨﴾ [البقرة].

وبُرهَانُ أن الحَجَّ مرَّةٌ وَاحِدة،

قوله تعالى: ﴿وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ۝١٥٨﴾ [البقرة].

وكَذلكَ دَلِيلُ بِدَايَةِ الطَوّافِ بالبيتِ مِن مُقَابِلِ الكَعْبَةِ،

قوله تعالى: ﴿جَعَلَ اللّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِّلنَّاسِ ۝٩٧﴾ [المائدة].

❑ ❑ ❑

النَّصِيحَةُ بالدُّعَاءِ والاِسْتِغْفَارِ.

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

هذا مِن دُعـاءِ واسْتِغْفَارِ الأنْبِيَاءِ عَليهِمْ السّلام، مِنْ مَا أنْزَلَ اللهُ في كِتَابِهِ المُنَزّل عَلى نبيُنّا مُحَمدٍ عَليه الصّلاةِ والسّلام.

لقوله تعالى: ﴿ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ ﴿٩٠﴾ ﴾ [الأنعام].

ولقوله: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴿٢١﴾ ﴾ [الأحزاب].

ولقوله: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٦﴾ ﴾ [الممتحنة].

ونَنْصَحُ كُلَّ مُسْلِمٍ بِالدُعَاءِ والإسْتِغْفَارِ بِهذا، وهو صَالحٌ لِلطَّوّافِ والسَّعْي للحَجِّ أوالعُمْرةِ، أو لِيومِ عَرَفَةِ أو في أيِّ مَنْسَكٍ مِن مَنَاسِكِ الحَجِّ، أو بعد كُلِّ صّلاةٍ، أو في أيِّ وَقْتٍ يَرِيدهُ الإنْسَانُ المُسْلِم أو المُسْلِمة.

وأتَبِعُوْا ما أُنْزِلَ إليكُمْ مِن رَبكُمْ، ولا تَتَبِعوْا مِن دونِهِ أوليـاءٍ، وتَمَّتْ كَلِمةُ رَبكَ صِدْقاً وعَدْلاً لاَ مُبدِلُ لِكَلِمَاتِهِ وهُوَ السَميعُ العَليم.

❑ ❑ ❑

الأمـرُّ بالـدُّعَاءِ والاِسـْتِغـْفَارِ.

أعوذُ باللهِ السميعِ العَليمِ من الشيطانِ الرجيم
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم
إتِبَاعَاً بما أنزلَ اللهُ على نبيُّنَا مُحَمَّدٍ عليهِ الصَّلاةُ والسّلام.

- ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ١٨٦﴾ [البقرة].
- ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ٥٥﴾ [الأعراف].
- ﴿فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ١٨﴾ [الجن].
- ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ٦٠﴾ [غافر].
- ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ٥٦﴾ [الأعراف].
- ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ ١١٠﴾ [الإسراء].
- ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ٤١﴾ [إبراهيم].
- ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ١٠﴾ [نوح].

❑ ❑ ❑

كَـيْـفِـيَّـــةُ الاسْـتِـغْـفَـار والـدُّعَـاء.

لِلتَّطوُّفِ بالبيتِ وبالصَّفَا والمرْوَةِ، أو في أيِّ وقتٍ، والأفْضلُ قِرَاءة سُورةِ الحَمْدِ المُسْمَّاةِ:(الفَاتِحة)، في كُلِّ طوَّافٍ حولَ البيتِ أو بالصّفا والمَرْوَةِ.

أعوذُ باللهِ السَمِيعِ العَلِيمِ من الشِيطَانِ الرَّجيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

1 ـ إتبَاعاً بمّا أنْزَلَ اللّهُ على نبيِّنَا مُحَمَّدٍ عليهِ الصَّلاة والسّلام.

- ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَـذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ﴿١٢٦﴾ [البقرة].
- ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاء ﴿٣٨﴾ [آل عمران].
- ﴿اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاء وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاء وَتُعِزُّ مَن تَشَاء وَتُذِلُّ مَن تَشَاء بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ [آل عمران].
- ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَاْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾ [الأنعام].
- ﴿رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلاَّ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٤٧﴾ [هود].

- ﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿١٠١﴾﴾ [يوسف].
- ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾﴾ [إبراهيم].
- ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴿٤١﴾﴾ [إبراهيم].
- ﴿رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾﴾ [الإسراء].
- ﴿رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾﴾ [الإسراء].

❑ ❑ ❑

2 ـ وإتباعاً بما أنْزَلَ اللهُ على نبيِّنا مُحَمَّدٍ عليهِ الصلاة والسّلام.

- ﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾﴾ [طه].
- ﴿رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴿١١٤﴾﴾ [طه].
- ﴿لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾﴾ [الأنبياء].
- ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴿٨٩﴾﴾ [الأنبياء].

- ﴿ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾ [الأنبياء].
- ﴿ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٢٦﴾ ﴾ [المؤمنون].
- ﴿ رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ [المؤمنون].
- ﴿ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٩٤﴾ ﴾ [المؤمنون].
- ﴿ رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾ ﴾ [المؤمنون].
- ﴿ رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١١٨﴾ ﴾ [المؤمنون].
- ﴿ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿٨٣﴾ وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَاجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ ﴾ [الشعراء].

❑ ❑ ❑

3 ـ وإتباعاً بما أنْزَلَ اللهُ على نبيِّنا مُحَمَّدٍ عليهِ الصلاة والسّلام.

- ﴿ رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٩﴾ ﴾ [الشعراء].
- ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ [النمل].
- ﴿ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢١﴾ ﴾ [القصص].

- ﴿رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾﴾ [العنكبوت].
- ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٠﴾﴾ [الصافات].
- ﴿اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾﴾ [الزمر].
- ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾﴾ [الأحقاف].
- ﴿رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١١﴾﴾ [التحريم].
- ﴿رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾﴾ [نوح].
- ﴿رَّبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴿٢٨﴾﴾ [نوح].

❑ ❑ ❑

4ـ وإتباعاً بما أنْزلَ اللهُ على نبيِّنا مُحَمَّدٍ عليهِ الصَّلاة والسّلام.

رَبَّنَا تَقبلْ مِنّا إنَكَ أنتَ السَمِيعُ العَلِيم، وتُبْ علينَّا إنِكَ أنتَ التوّابُ الرَّحِيم، واغْفِرْ لنَّا إنكَ على كُلِ شيءٍ قَدير.

- ﴿ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ ﴾ [البقرة].
- ﴿ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ ﴾ [البقرة].
- ﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٢٠١﴾ ﴾ [البقرة].
- ﴿ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٥٠﴾ ﴾ [البقرة].
- ﴿ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ ﴾ [البقرة].
- ﴿ رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ﴿٨﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لاَّ رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللّهَ لاَ يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿٩﴾ ﴾ [آل عمران].

❑ ❑ ❑

5 ـ إتباعاً بما أنْزَلَ اللهُ على نبيِّنا مُحمَّدٍ عليهِ الصَّلاة والسّلام.

- ﴿رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٦﴾﴾ [آل عمران].
- ﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٣﴾﴾ [آل عمران].
- ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١٤٧﴾﴾ [آل عمران].
- ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴿١٩١﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلاَ تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾﴾ [آل عمران].
- (رَبَّنَا) . . ﴿اجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ﴿٧٥﴾﴾ [النساء].
- ﴿رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨٣﴾﴾ [المائدة].
- ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾﴾ [الأعراف].

❑ ❑ ❑

6ـ إتباعاً بما أنزل الله على نبيِّنا مُحَمَّدٍ عليه الصَّلاة والسّلام.

- ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾﴾ [الأعراف].
- ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾﴾ [الأعراف].
- ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴿٨٩﴾﴾ [الأعراف].
- ﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴿١٢٦﴾﴾ [الأعراف].
- ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾﴾ [يونس].
- ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴿٤١﴾﴾ [إبراهيم].
- ﴿رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾﴾ [الكهف].
- ﴿رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٠٩﴾﴾ [المؤمنون].
- ﴿رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾﴾ [الفرقان].
- ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾﴾ [الفرقان].
- ﴿رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٧﴾﴾ [غافر].

- ﴿رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدتَّهُم وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝٨﴾ [غافر].

❑ ❑ ❑

7 ـ وإتِباعَاً بما أنْزَلَ اللهُ على نبيِّنَا مُحَمَّدٍ عليهِ الصَّلاة والسّلام.

- ﴿رَّبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ۝١٢﴾ [الدخان].
- ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝١٠﴾ [الحشر].
- ﴿رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ۝٤﴾ [الممتحنة].
- ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝٥﴾ [الممتحنة]
- ﴿رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝٨﴾ [التحريم].
- ﴿رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِّنكَ وَارْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ۝١١٤﴾ [المائدة].
- (ربي) .. ﴿أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ۝٨٣﴾ [الأنبياء].
- ﴿لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ۝٨٧﴾ [الأنبياء].

- ﴿رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ﴿١٦﴾﴾ [القصص].
- (ربي) .. ﴿أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾﴾ [ص].
- (ربي) .. ﴿أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾﴾ [المؤمنون].
- (رَبَّنَا).. ﴿فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ﴿١٥٥﴾ وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ ﴿١٥٦﴾﴾ [الأعراف].

ربِّ **اغْفِرْ** وارْحَمْ وأنْتَ خَيْرُ الرَّاحمِين، وارْزُقْنَّا وأنتَ خَيْرُ الرَّازِقِين، وأدْخِلْنَّا الجَنَّةَ معَ عِبَادُكَ الصَالحِين، معَ الذِينَ أنْعمّتَ عَليهِمْ مِنْ النَبِيينَ والصِديقِينَ والشُهدَاءِ والصَالِحِين وحُسنُ أولَئِكَ رَفِيقاَ.

والحَمْدُ للهِ وسلامٌ على عَبَادِهِ الذينَ اصْطَفَى، وآخْرُ دَعوَانَّا أنَّ الحَمْدَ للهِ ربِّ العَالَمِينَ، وصَلَّى اللهُ على نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وعلى **آلِهِ** وسَلّم، وصَلاتِي وسَلامِي على النَبيِ ورضِي اللهُ عن المُهَاجِرِينَ والأنصَار والَّذِينَ أتبعوهُم بإحسَانٍ، وعنَّا معَهُم يا رَبَّ العَالَمِينَ، وسَلامٌ على المُرسَلِين والحَمْدُ للهِ ربِّ العَالَمِين.

وتَفسِيرُ " آلِهِ "، هُوَ: الآلاءُ، وهُم الأنْبِياء عَلِيهم السّلام، وكَذاَ المُؤْمنون الذِينَ أنْعَمَ اللهُ عَلِيهم، **لقوله تعالى:** ﴿فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾﴾ [الأعراف].

❑ ❑ ❑

الدُّعَاءُ والاِسْتِغْفَارُ بَعْد التَّطوُّفِ بالبَيْتِ.

ويُسْتَحْسَنُ ويُسْتَحبُ، وليسَ مَفْرُوضاً إلّا لِمن أرَادَ أن يَتَزوَّدَ بَعْدَ التَّطوُّفِ بالبيتِ قَبْل الرِّكوعِ أو بعده، وفي أيِّ وقتٍ يَريدهُ الإنْسانُ بِالدُعَاءِ بِهذا:

اللّهُمّ رَبَّنَا يا عزيز، أعزنا في الدنيا والآخرة.
اللّهُمّ رَبَّنَا يا رحمان، أرحمنا في الدنيا والآخرة.
اللّهُمّ رَبَّنَا يا رزاق، أرزقنا في الدنيا والآخرة.
اللّهُمّ رَبَّنَا يا كريم، أكرمنا في الدنيا والآخرة.
اللّهُمّ رَبَّنَا يا شافي، أشفي أمراضنا.

اللّهُمّ رَبَّنَا يا معين، أعنَّا في الدنيا والآخرة.
اللّهُمّ رَبَّنَا يا مُيسر، يسّر أمورنا في الدنيا والآخرة.
اللّهُمّ رَبَّنَا يا هادي، اِهدنَّا إلى صراطِكَ المستقيم.
اللّهُمّ رَبَّنَا يا غفار، اغفر لنَّا ذنوبنا كلها، وأجْرنَّا من خُزيِ الدنيا وعذابِ الآخرة، ولوالدينَّا ولمن له حقٌ علينا، ولمن أوصانا واستوصانا من المؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات.
اللّهُمّ رَبَّنَا لا تُشمتْ بنا الأعداء، ولا تجعلنا مع القومِ الظالمين.
اللّهُمّ رَبَّنَا اطْمِس على عيونِ أعداءنا وأعداءَ الدين واعْمِ على قلوبهم.
اللّهُمّ رَبَّنَا أصرفهم عنا برحمتك يا أرحمُ الراحمين، ربنا تقبل منا إنكَ أنتَ السميعُ العليم، وتُبْ علينا أنكَ أنتَ التواب الرحيم، واغفر لنا إنكَ أنتَ على كلِ شيءٍ قدير.

وصَلَّى اللهُ على نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وعلى آلِهِ وسَلّم، وصَلاتِي وسَلامِي على النَبِي ورضِى اللهُ عن المُهَاجِرِينَ والأنصَار والَّذِينَ أتبعوهُم بإحسَان، وعنَّا معَهُم يا أرحم الرَّاحمِين وسلامٌ على عَبَادِهِ الذينَ اصْطَفَى،

وآخِرُ دَعوَانَّا .. أنَّ الحَمْدُ للهِ ربَّ العَالَمِين

❑ ❑ ❑

الدُّعَاءُ والاسْتغْفَارُ بَعْد التَّطوُّف بالصَّفا والمَرْوَة، المُسَمَّى: (السَّعْيَ)

ويُستحسنُ ويُستحبُ، وليسَ مَفْروضاً إلا لِمَن أرادَ أن يتزوّدَ بعد التطوُّفِ بالصفا والمروَةِ المُسمَّى من الناسِ:(السَّعْيَّ)، وفي أيّ وقتٍ يريدهُ الإنسان بالدعاءِ بِهذا:

﴿الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللّهُ ﴿٤٣﴾﴾ [الأعراف]

رَبَّنَا .. ﴿وأَرِنا مَناسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيم ﴿١٢٨﴾﴾ [البقرة]

﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّار ﴿٢٠١﴾﴾ [البقرة]

﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِين ﴿٢٥٠﴾﴾ [البقرة]

﴿رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِين ﴿٢٨٦﴾﴾ [البقرة]

﴿رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّاب ﴿٨﴾﴾ [آل عمران]

﴿رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأبْرَار ﴿١٩٣﴾﴾ [آل عمران]

﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَاب ﴿٤١﴾﴾ [إبراهيم]

﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلاَ تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاًّ لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَّحِيم ﴿١٠﴾﴾ [الحشر]

اللَّهُمَّ رَبَّنَا اجعلنا ممن شَملته الرحمة وعمّته المغفرة وفازوا بخيرِ الدنيا ونعيمِ الآخرة، ولوالدينا والمؤمنون.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا اجعلنا من **المؤمنين**: ﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾﴾ [الأنفال]

اللَّهُمَّ رَبَّنَا اجعلنا من **الصابرين**: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾﴾ [البقرة]

اللَّهُمَّ رَبَّنَا اجعلنا من الذين قلتَ فيهم: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾ [الواقعة] أو تجعلنا من الذين قلتَ فيهم: ﴿فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩١﴾﴾ [الواقعة].

اللَّهُمَّ رَبَّنَا أجعلنا من: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾﴾ [العصر]

اللَّهُمَّ رَبَّنَا أجعلنا من **المُتقين**: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾﴾ [البقرة]

اللَّهُمَّ رَبَّنَا اجعلنا من الذين: ﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾﴾ [البقرة]

اللَّهُمَّ رَبَّنَا أجعلنا من **المتقين**: ﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾﴾ [آل عمران]

اللَّهُمَّ رَبَّنَا اجعلنا من: ﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾﴾ [التوبة].

اللَّهُمَّ رَبَّنَا اجعلنا من: **أصحابِ اليمين** ولا تجعلنا من **أصحابِ الشمال**.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا حاسبنا **حساباً يسيراً** ولا تحاسبنا **حساباً شديداً**.

اللّٰهُمَّ رَبَّنَا ثبتنا **بالقولِ الثابت** في الحياةِ الدنيا والآخرة.

اللّٰهُمَّ رَبَّنَا اجعلنا من: الذينَ **يستمعونَ القولَ ويتبعون أحسنه**.

اللّٰهُمَّ رَبَّنَا اجعلنا من: **الآمرونَ بالمعروفِ والناهونَ عن المنكر**.

اللّٰهُمَّ رَبَّنَا اجعلنا من: المُبلِغينَ لرسالتك.

اللّٰهُمَّ رَبَّنَا أجعلنا من: المُجاهدينَ في سبيلك.

اللّٰهُمَّ رَبَّنَا اجعلنا من: عبادكَ الصالحين.

اللّٰهُمَّ رَبَّنَا اجعلنا مع: الذين أنعمتَ عليهم: ﴿مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ۝٦٩﴾ [النساء]

رَبَّنَا تقبل مِنا إنكَ أنتَ السميعُ العليم، وتبْ علينا إنكَ أنتَ التوابُ الرحيم، واغفر لنا إنكَ على كلِ شيءٍ قدير.

وصَلَّى اللهُ على نَبِينَّا مُحَمَّدٍ وعلى آلِه وسَلّم، وصَلاتِي وسَلامِي على النَبِي ورضِى اللهُ عن المُهَاجِرينَ والأنصَار والَّذِينَ أتبعوهُم بإحسَانٍ، وعنَّا معَهُم يا أرحم الرَّاحمِين وسلامٌ على عَبَادِهِ الذينَ اصْطَفَى،
وآخِرُ دَعوَانَّا .. أنَّ الحَمْدُ للهِ ربَّ العَالَمِين.

❑ ❑ ❑

النَّصَـــائِـــحُ

هذا بَيَـانٌ للنَّاسِ ولِيَنْذِرُوا بهِ

أعوذُ باللهِ السميعِ العليمِ من الشيطانِ الرجيم،
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

نَنْصَحُ المُسلِمينَ والمُسلماتِ بالإتِّبَاعِ والرِّجوعِ إلى القُرْآنِ الكَرِيم، فهُوَ الهُدى والنورُ والصِّرَاطُ المُستَقِيم الذي لا يَأْتِيهُ البَاطل مِن بينِ يَديهِ ولا من خلفهِ، تَنْزِيلٌ من حَكِيمٌ حَميد.

لقوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ ۝١ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝٢﴾ [الرحمن].

ولقوله: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ۝٩﴾ [الإسراء].

وهو الذي أُمِرَ بِهِ نبيَّنَا مُحَمَّدٍ عَلَيهِ الصَّلاَة والسّلاَم، وأُمِرْنَا بِهِ مِن بَعْده.

لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ۝٩١ وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ۝٩٢﴾ [النمل]. **وقوله:** ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ۝١٨ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ۝١٩﴾ [القيامة].

وقولـــه: ﴿وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ۝٥٥﴾ [الزمر]. **وقوله:** ﴿اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ

﴿٣﴾ [الأعراف]. **وقوله:** ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٣﴾ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴿٤٤﴾﴾ [الزخرف].

وقوله: ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴿٤٥﴾﴾ [ق].

وقوله: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللّهِ شَهِيدٌ بِيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لأُنذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللّهِ آلِهَةً أُخْرَى قُل لاَّ أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾﴾ [الأنعام].

ولقوله: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنزِيلاً ﴿٢٣﴾ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلاَ تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴿٢٤﴾﴾ [الإنسان].

❑ ❑ ❑

والقُرْآنُ هُوَ الحَقّ، وغَيْرِه البَاطِل والضَّلال

لقوله تعالى: ﴿الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلاَ تَكُن مِّن الْمُمْتَرِينَ ﴿٦٠﴾﴾ [آل عمران].

وقوله: ﴿فَذَلِكُمُ اللّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلاَّ الضَّلاَلُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ﴿٣٢﴾﴾ [يونس].

وقوله: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِن رَّبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ ﴿٣﴾﴾ [محمد].

وقوله: ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاء فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاء فَلْيَكْفُرْ ﴿٢٩﴾﴾ [الكهف].

وقوله: ﴿وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٣١﴾﴾ [فاطر]، **وقوله:** ﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَآمِنُواْ خَيْرًا لَّكُمْ وَإِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧٠﴾﴾ [النساء].

ولقوله: ﴿قُلْ يَاأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءكُمُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَاْ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾ وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّىَ يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿١٠٩﴾﴾ [يونس].

❑ ❑ ❑

والقُرْآنُ هُوَ الَّذِي أَوصَّانَا اللهُ بِهِ

لقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلاَ تَتَّبِعُواْ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾﴾ [الأنعام].

وقوله: ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلاَ تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ ﴿١٣﴾ وَمَا تَفَرَّقُوا إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلاَ كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ

إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِن بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿١٤﴾ فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ آمَنتُ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِن كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ ﴾ [الشورى].

❑ ❑ ❑

والقُرآنُ هُوَ الّذِي سَيُخرِّجُنَا مِنَ الظّلُمَاتِ إلى النُّور

لقوله تعالى: ﴿ يَاأَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾ ﴾ [المائدة].

ولقوله: ﴿ الر كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿١﴾ ﴾ [إبراهيم].

ولقوله: ﴿ أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾ ﴾ [النور].

ولقوله: ﴿ أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٣﴾ ﴾ [المؤمنون].

ولقوله: ﴿هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٩﴾﴾ [الحديد].

ولقوله: ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَاأُوْلِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٠﴾ رَّسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا ﴿١١﴾﴾ [الطلاق].

ولقوله: ﴿الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَـئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾﴾ [الأنعام].

والقُرآنُ هُوَ الَّذِي يَعْصِمُنَا من النَّاسِ بِتَبْلِيغِه، ويَحْجُبُنَا ويَسْتُرُنَا

لقوله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٦٧﴾﴾ [المائدة].

ولقوله: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴿٤٥﴾﴾ [الإسراء].

❑ ❑ ❑

والقُرْآنُ هُوَ الَّذِي يُشْفِينَا من كُلِّ الأمْرَاضِ

لقوله تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾﴾ [الإسراء]. **ولقوله:** ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ ﴿٤٤﴾﴾ [فصلت].

ولقوله: ﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾﴾ [يونس].

ونَنْصَحُ المُسْلِمِينَ والمُسْلِمَاتِ بِألاَّ يكونُوا مِثْل مَنْ قَالَ اللهُ فِيهِمْ:

بِقوله: ﴿لَقَدْ جِئْنَاكُم بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ﴿٧٨﴾﴾ [الزخرف].

وبقوله: ﴿أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ﴿٧٠﴾﴾ [المؤمنون].

وبقوله: ﴿وَظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿١٩﴾﴾ [سبأ].

وبقوله: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٤﴾﴾ [المؤمنون].

❑ ❑ ❑

ونَنْصَحُ المُسْلِمينَ والمُسْلِمَاتِ بِألاَّ يكونُوْا مِثْل مَنْ قَالَ اللهُ فِيهِمْ:

بِقوله: ﴿وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْاْ عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا ﴿٤٦﴾﴾ [الإسراء].

وبقوله: ﴿ذَلِكُم بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِن يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ ﴿١٢﴾﴾ [غافر]. **وبقوله:** ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٥﴾﴾ [الزمر].

❑ ❑ ❑

ونَنْصَحُ المُسْلِمينَ والمُسْلِمَاتِ بِألاَّ يكونُوا مِثْل مَنْ قَالَ اللهُ فِيهِمْ:

بِقوله: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾﴾ [البقرة].

والمَقصودُ بذلك، أن لا يكونوا مِثلُ الذينَ "لاَ يَعْلَمُونَ"، مِثْلُ الفِرَقِ المُتَنَازِعَةِ والمُتخَاصِمةِ والمِلَلِ الأُخْرى والأحْزَابِ، وهم مُسْلِمون ويَتْلُونَ القُرْآنَ ويَصلُّونَ ويَقِيمُونَ حِدودِ الله، ولكِنْهُم يُكفِّرْونَ بعضَهُمَ البَعْض.

وبقوله: ﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٧٨﴾ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَـٰذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾ [البقرة].

وبقوله: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾ [الأنعام].

❑ ❑ ❑

وَنَنْصَحُ الْمُسْلِمِينَ والْمُسْلِمَاتِ بِالتَّرْكِ والانْتِهَاءِ مِن أَحَادِيثِ النَّاسِ الَّتِي مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ

لقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ [الروم].

وقوله: ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَـٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ [الحشر].

وقوله: ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ [الأعراف].

❑ ❑ ❑

والقُرْآنُ هُوَ الرِّزْقُ الحَسَن.

لقوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ۝٣﴾ [الطلاق].

ولقوله: ﴿رَّسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا ۝١١﴾ [الطلاق].

ولقوله: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۝٩٦﴾ [الأعراف].

ولقوله: ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝٣﴾ [العلق].

❑ ❑ ❑

القُرْآنُ، هُوَ الأمَانُ لِلمُؤمِنينَ والمُؤمِنَات في الدُّنْيَا والآخِرَة، والقُرْآنُ هُوَ: كَامِلٌ ولا يَسْتَطِيع الجِنَّ والإِنْس أن يأتُوْا بِمِثْلِه أو يحَصُوهُ

لقوله تعالى: ﴿قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَـذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَـذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلاَّ كُفُورًا ﴿٨٩﴾﴾ [الإسراء].

وقوله: ﴿عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ ﴿٢٠﴾﴾ [المزمل].

وقوله: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلاَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾﴾ [لقمان]. **وقوله:** ﴿قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾﴾ [الكهف]. **وقوله:** ﴿قُلْنَا اهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعاً فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾﴾ [البقرة]. **وقوله:** ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلاَ يَضِلُّ وَلاَ يَشْقَى ﴿١٢٣﴾﴾ [طه]. **وقوله:** ﴿الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَـئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾﴾ [الأنعام]. **وقوله:** ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لاَ يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٥﴾﴾ [النور].

وقوله: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴿١٢٤﴾﴾ [طه].

ولقوله: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾﴾ [الزخرف].

والذِكْرُ هُوَ: القُرْآن.

لقوله تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ ﴿٦٩﴾﴾ [يس].

ولقوله: ﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴿١﴾﴾ [ص].

ولقوله: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٤٤﴾﴾ [المائدة].

وقوله: ﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ اللَّهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ ﴿٤٩﴾﴾ [المائدة].

وقوله: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنزِيلاً ﴿٢٣﴾ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴿٢٤﴾﴾ [الإنسان]. **ولقوله:** ﴿مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٢٩﴾﴾ [ق].

فَهَذَا الَّذِي أَنْصَحُ بِهِ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ والمُسْلِمَاتِ

لقوله تعالى: ﴿فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٤٤﴾﴾ [غافر]

ولقوله: ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلاَحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾﴾ [هود].

والحَمْدُ لله الذي هدَانَا لِهذا ومَا كُنَّا لنهْتَدي لوْ لاَ أن هدَانَا اللهُ، **وصَلَّى اللهُ** على نَبِينَّا مُحَمَّدٍ وعلى آلِه وسَلّم، وصَلاتِي وسَلامِي على النَبيِ ورضِيَ اللهُ عن المُهَاجِرينَ والأنصَار والَّذِينَ أتبعوهُمْ بإحسَانٍ، وعَنَّا معَهُم يا أرحمُ الرَّاحِمِين.

وعلى العُلمَاء جَزَاهُمْ اللهُ عنَّا كُلِّ خيرٍ، أن يَتَدَبَّرُوْا قَوّلَ الله تعالى بِلِسَانِ رِسُولِهِ عَلَيهِ الصَّلاَة والسّلاَم: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾ ﴾ [البقرة]، **وقوله:** ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٢١﴾ ﴾ [لقمان].

وقوله: ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ [المائدة]، **وقوله:** ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَٰذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ [فصلت].

❑ ❑ ❑

نَصِيحَةٌ فِي الطَّلاَقِ.

والطَّلاَقُ مَرّتِينِ، **لقوله تعالى:** ﴿ الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ ﴿٢٢٩﴾ ﴾ [البقرة]. وليسَ ثلاثٌ مثلما يَفْتي بِهِ العُلَمَاءُ، فالمَفْروضُ بنصِ الآيةِ، أن تُحَرَّمَ عَليهِ مِن بَعْدَ الطَلْقَةِ الثانية بِعِدَتِين، لِقولِهِ تعالى: ﴿ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ ﴿١﴾ ﴾ [الطلاق]. وتَأويلِ العُلَمَاء في قوله تعالى: ﴿ فَإِن طَلَّقَهَا ﴿٢٣٠﴾ ﴾ [البقرة] . بِأنها الطَلْقَةُ الثَالِثة ..!، بينَما المَقْصودُ بِقولِهِ تعالى:" فَإِن طَلَّقَهَا " أيّ: الطَلْقَتَان ولِمرَّتَانِ فَقَط، لأن الفَاءَ فُعِلَ لِلطّلْقَتَانِ، ولم يَقُلْ: (وإن طلَّقَهَا) لأن الوَاو خَبَرٌ جَدِيد يُفيدُ بِحِدوثِ الطَّلْقِةِ الثَالِثة.

❑ ❑ ❑

بسم اللّه الرحمن الرحيم

كَيْفِيَّـــةُ عَقْدِ النِّكَـاح

إنّه في يومِ :   /   / 200م، الموافق: /   /   14هـ

فيما بين كُلٍّ مِن:

1 ـ الوَلِي أو الوَكِيلُ النَّاكِح/ ....

2 ـ المُتَقْبِل لِلنِكَاح / ....

وبِحِضورِ أربَعْةُ شهُودٌ ذَوِيْ عَدْلِ:

وبِمَعْرِفَةِ / .... المُنكِح بينَهُما:

قَوْلَ المُنكِحُ بَيْنهُمَا / أعوذُ باللهِ السميع العليم من الشيطانِ الرجيم، بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنَ الرَّحِيم .. ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ [الروم].

قَوّلّ الوَلي والوَكيلُ: انْكَحتُكَ وزوجْتُكَ ابْنَتي / مُوَكِلَتي: على أُجرةِ صداقٍ قَدْرُهَا: ....

قَوْلَ المُتَقبِلُ للنكاح / سَمِعْتُ وأطَعْتُ وقَبِلّتُ ذَلك.

قَوْلَ الولي أو الوكيل والمتقبل للنكاح: **اِتِّبَاعَاً** لَمَّا أنزَلَ اللهُ على نَبيُّنَا مُحمَّد عليهِ الصَّلاة والسّلاَم: ﴿ فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاء مَثْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ ﴿٣﴾ ﴾ [النساء].

واِتِّبَاعَاً لَمَّا أنزَلَ اللهُ على نَبيُّنَا محمد عليهِ الصَّلاة والسّلاَم: ﴿ وَأَنكِحُوا الْأَيَامَى مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِن يَكُونُوا فُقَرَاء يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾ ﴾ [النور].

واِتِّبَاعَاً لَمَّا أنزَلَ اللهُ على نَبيُّنَا محمد عليهِ الصَّلاة والسّلاَم: ﴿ وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلاً أَن يَنكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِن مِّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ﴿٢٥﴾ ﴾ [النساء]،

﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾﴾ [الفرقان]،

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾﴾ [البقرة]،

﴿وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾ [الصافات].

ولقوله تعالى:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾﴾ [سورة الحمد لله /الفاتحة].

اسم الولي أو الوكيل	التوقيع ، رقم الهوية	تاريخ الهوية	مصدر الهوية
اسم المتقبل للنكاح	التوقيع ، رقم الهوية	تاريخ الهوية	مصدر الهوية
اسم الشاهد الأول	التوقيع ، رقم الهوية	تاريخ الهوية	مصدر الهوية
اسم الشاهد الثاني	التوقيع ، رقم الهوية	تاريخ الهوية	مصدر الهوية
اسم الشاهد الثالث	التوقيع ، رقم الهوية	تاريخ الهوية	مصدر الهوية
اسم الشاهد الرابع	التوقيع ، رقم الهوية	تاريخ الهوية	مصدر الهوية
اسم المنكح بينهما	التوقيع ، رقم الهوية	تاريخ الهوية	مصدر الهوية

❑ ❑ ❑

وكذلك الطَّلاقُ يُفَضلُ وجود أربعةَ شهُودٍ ذَوَيْ عَدْلٍ، **لِقوله تعالى:** ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾﴾ [الطلاق].

أوصَافُ القُرْآنُ وصِفَاتُ المُؤْمِنِينَ

أعوذُ باللّهِ السَمِيعُ العَلِيم من الشيطَانِ الرَّجِيم
بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

الحَمْدُ للهِ الذي أنزلَ القُرْآنَ رَحمَةً وهُدىً وشِفاءً لمَا في الصدورِ، والصلاةُ على نَبيِّنا مُحَمَّدٍ وعلى آلِه وسَلّم، وصَلاتِي وسَلامِي على النَبي ورضِيَّ اللهُ عن المُهَاجِرِينَ والأنصَار والَّذِينَ أتبعوهُمْ بإحسَانٍ، وعنَّا معَهُمْ يا رَبَّ العَالَمِينَ.

وبعد:

فَقدْ تَمَّ بِحمْدِ اللهِ وتوفِيقِهِ جَمْعُ بَعْضَ الآيَاتِ التِي وَصَفَ اللهُ بِها عِبَادِهِ المُؤْمِنِينَ والمُؤْمِنَاتِ والمُسْلِمِينَ والمُسْلِمَاتِ، الذينَ يَتَّدَبرونَ آيَاتَ القُرْآنِ، ويَتَمَسَكونَ بِهِ ويَعْمَلونَ بِهِ ويَنْتَهونَ عَنْ غَيْرِهِ، وعن الأحَادِيثِ التي مَا أنزلَ اللهُ بِها مِن سُلْطَانٍ.

لقوله تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾ قُلْ آمَنَّا بِاللّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٨٥﴾﴾ [آل عمران].

ولقوله: ﴿أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾﴾ [النساء].

❑ ❑ ❑

1 ـ فالقُرْآنُ هُوَ الحَق، وغَيْرِه الضَّلال

لقوله تعالى: ﴿فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلاَّ الضَّلاَلُ ﴿٣٢﴾﴾ [يونس].

ولقوله: ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجْزاً مِّنَ السَّمَاء بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾﴾ [البقرة].

ولقوله: ﴿قُلْ يَاأَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلاَ تَتَّبِعُواْ أَهْوَاء قَوْمٍ قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيرًا وَضَلُّواْ عَن سَوَاء السَّبِيلِ ﴿٧٧﴾﴾ [المائدة].

ولقوله: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوْحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنَزلَ اللّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلآئِكَةُ بَاسِطُواْ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُواْ أَنفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾﴾ [الأنعام].

ولقوله: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُواْ بِاللّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾﴾ [الأعراف].

ولقوله: ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِن يَرَوْاْ كُلَّ آيَةٍ لاَّ يُؤْمِنُواْ بِهَا وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ الرُّشْدِ لاَ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَكَانُواْ عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٤٦﴾﴾ [الأعراف].

ولقوله: ﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لاَ يَرْجُونَ لِقَاءنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِن تِلْقَاء نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾﴾ [يونس:15].

ولقوله: ﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٠﴾﴾ [القصص].

ولقوله: ﴿وَإِن كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذًا لاَّتَّخَذُوكَ خَلِيلا ﴿٧٣﴾﴾ [الإسراء].

❑ ❑ ❑

2 ـ فالقُرْآنُ هُوَ: هُدًى ورَحْمَةٌ وبُشْرَى لِلمُسْلِمِين

لقوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلاء وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِين ﴿٨٩﴾ ﴾ [النحل].

ولقوله: ﴿ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُواْ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِين ﴿١٠٢﴾ ﴾ [النحل]. **ولقوله:** ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِين ﴿٣٣﴾ ﴾ [فصلت].

❑ ❑ ❑

3 ـ كِتَابُ اللهِ هُوَ: الحَقُّ، وهُوَ سُنَّةُ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ عَليهِ الصَّلاة والسَّلام، وهُوَ: البَيِّنَةُ والحِكْمَةُ وغَيْرِه البَاطِلُ والضَّلالُ

لقوله تعالى: ﴿فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ ۝٣٢﴾ [يونس].

وقوله: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝٥١ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ۝٥٢﴾ [العنكبوت].

وقوله: ﴿قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ ۝٣٥﴾ [يونس].

❑ ❑ ❑

4 ـ والاجْتِنَابُ مِن الأحَادِيثِ الَّتِي مَا انْزَلَ اللهُ بِهَا مِن سُلْطَان

لقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُواْ بِاللّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى اللهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾﴾ [الأعراف].

وقَدْ نَهَانَا اللهُ عن ذِكْرِ مَنْ قَدْ سَبِقَ لنَا مِن الأُمَمِ غَيْرُ مَنْ ذَكَرَهُمْ اللهُ فِي كِتَابِه

لقوله تعالى: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلاَ تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾﴾ [البقرة].

❑ ❑ ❑

أعوذُ باللّهِ السَمِيعِ العَلِيمِ مِن الشَيطَانِ الرَّجِيم

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

لقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجَا ﴿١﴾﴾ [الكهف]

ولقوله: ﴿الر كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿١﴾﴾ [إبراهيم].

وقوله: ﴿الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُواْ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾﴾ [يونس].

وقوله: ﴿طس تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿١﴾ هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴿٤﴾ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ ﴿٥﴾ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿٦﴾﴾ [النمل]. **وقوله:** ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾﴾ [النساء]. **وقوله:** ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴿٢٤﴾﴾ [محمد].

ولقوله: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٧﴾﴾ [القمر].

وهُوَ: الذِكْرُ والمَحْفُوظُ مِنَ اللّه

لقوله تعالى: ﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴿١﴾﴾ [ص].

وقوله: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾﴾ [الحجر].

ولقوله: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴿٢٢﴾﴾ [البروج].

وَفِي القُرْآنِ كُلَّ الأمْثَالِ

لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٩﴾﴾ [الإسراء]. **وقوله:** ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا

﴿٥٤﴾ ﴾ [الكهف]. **ولقوله:** ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِن جِئْتَهُم بِآيَةٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾ [الروم].

❑ ❑ ❑

5 ـ والقُرآنُ كِتَابٌ لِلأولِينَ والآخِرِين

لقوله تعالى: ﴿حم ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴿٤﴾ ﴾ [الزخرف].

ولقوله: ﴿أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾ ﴾ [الأنبياء]، **وقوله:** ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٩٦﴾ ﴾ [الشعراء].

وقوله: ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴿١٩﴾ ﴾ [الأعلى].

وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴿٥٢﴾ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾ [المؤمنون].

ولقوله: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾ وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾ [الأنبياء].

❑ ❑ ❑

وهُوَ: السُنَّةُ القُرآنية بِلِسَانِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ عَليهِ الصَّلاة والسّلام.

لقوله تعالى: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾﴾ [الشعراء].

وقوله: ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾﴾ [الدخان].

وقوله: ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُّدًّا ﴿٩٧﴾﴾ [مريم].

وقوله: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى قُل لَّا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾﴾ [الأنعام].

وهُوَ: مِثلُ سُنَّةِ إبراهيم عَليهِ السّلام: (الصُحُف)

لقوله تعالى: ﴿صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ﴿١٩﴾﴾ [الأعلى].

وهو: مِثلُ سُنَّةِ موسى وهارون عَليهِما السّلام: (الفُرْقان)

لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ ﴿٤٨﴾﴾ [الأنبياء].

وهو: مِثلُ سُنَّةِ داوود عَليهِ السّلام: (الزَبُور)

لقوله تعالى: ﴿وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا ﴿١٦٣﴾﴾ [النساء].

وهو: مِثلُ سُنَّةِ عيسى عَليهِ السّلام: (التَّوْرَاةُ والإِنجِيل)

لقوله تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ ﴿٤٨﴾﴾ [آل عمران].

وقوله: ﴿وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ ﴿٤٦﴾﴾ [المائدة].

6 ـ وكُلُّ تِلْكَ السُنَنِ: سُنَّةُ الله

لقوله تعالى: ﴿وَإِن كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذًا لَّاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا ﴿٧٣﴾ وَلَوْلَا أَن ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾ إِذًا لَّأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ وَإِن كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾ سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾﴾ [الإسراء].

ولقوله: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦﴾﴾ [النساء].

وقوله: ﴿مَّا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴿٣٨﴾ الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾﴾ [الأحزاب].

وقوله: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٢﴾ اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴿٤٣﴾﴾ [فاطر].

ولقوله: ﴿فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِندَهُم مِّنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ

﴿فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ ﴿٨٤﴾ فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ ﴿٨٥﴾﴾ [غافر].

❑ ❑ ❑

7 ـ وهُوَ: البَيَانُ والتَّبْيِينُ والبَيِّنُ وهُوَ: يُفَسِّرُ بَعْضُهُ بَعْضاً

لقوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾﴾ [الفرقان].

ولقوله: ﴿هَذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾﴾ [آل عمران].

وقوله: ﴿فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿١٨٤﴾﴾ [آل عمران]. **وقوله:** ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾﴾ [آل عمران].

وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴿١٥٩﴾﴾ [البقرة].

وقوله: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾﴾ [البقرة]، **وقوله:** ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾﴾ [البقرة].

وقوله: ﴿يَاأَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ قَدْ جَاءكُم مِّنَ اللّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾﴾ [المائدة].

وقوله: ﴿وَمَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلاَّ لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُواْ فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٤﴾﴾ [النحل]. **ولقوله:** ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلاء وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾﴾ [النحل].

8ـ والمَقْصُودُ بالبَيَانِ والتَّبْيِينِ، هُوَ: نَفْيِ كِتْمَانِ القُرْآنِ، أو أن يَكُونَ العِلْمُ في قَلْبِ المَرْءِ ويَكْتُمُهُ.

لقوله تعالى: ﴿وَإِذَ أَخَذَ اللّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلاَ تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاء ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْاْ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾﴾ [آل عمران]. **وقوله:** ﴿وَإِن كُنتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللّهَ رَبَّهُ وَلاَ تَكْتُمُواْ الشَّهَادَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾﴾ [البقرة].

ولقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلاَّ النَّارَ وَلاَ يُكَلِّمُهُمُ اللّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلاَ يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾﴾ [البقرة].

❑ ❑ ❑

9ـ وهُوَ: الحِكْمَةُ القُرْآنية، ولِكُلِّ نَبْيٍ حِكْمَتَهِ مِن كِتَابِ الله

لقوله تعالى: ﴿أُوْلَـئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَـؤُلاء فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُواْ بِهَا بِكَافِرِينَ ﴿٨٩﴾﴾ [الأنعام]، **ولقوله:** ﴿قُلْ يَاأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءكُمُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَاْ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾ وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّىَ يَحْكُمَ اللّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿١٠٩﴾﴾ [يونس].

وقوله: ﴿الَر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١﴾﴾ [هود].

وقوله: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النَّسَاء فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلاَ تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لَّتَعْتَدُواْ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلاَ تَتَّخِذُوَاْ آيَاتِ اللّهِ هُزُوًا وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُمْ مِّنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٣١﴾﴾ [البقرة]. **وقوله:** ﴿فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاء وَلَوْلاَ دَفْعُ اللّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الأَرْضُ وَلَكِنَّ اللّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٢٥١﴾﴾ [البقرة].

وقوله: ﴿يُؤتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاء وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ ﴿٢٦٩﴾﴾ [البقرة].

وقوله: ﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ ﴿٤٨﴾﴾ [آل عمران].

وقـولـه: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨١﴾﴾ [آل عمران].

وقـولـه: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾﴾ [النساء].

وقـولـه: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَيْءٍ وَأَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٣﴾﴾ [النساء].

وقـولـه: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٠﴾﴾ [المائدة].

وقـولـه: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١٢﴾﴾ [النحل].

ولـقـولـه: ﴿۞ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ

غَفُورًا ﴿٢٥﴾ وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴿٢٧﴾ وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴿٢٨﴾ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُم إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْءًا كَبِيرًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴿٣٣﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْؤُولًا ﴿٣٤﴾ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولًا ﴿٣٦﴾ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾ ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴿٣٩﴾ ﴾

[الإسراء].

❑ ❑ ❑

10 ـ تَنْبِيهٌ ونَصِيحَةٌ وبَيَانٌ، وتَفسِيرُ بَعْضَ الآياتِ المُتَشَابِهَةِ مِن القُرْآن

لِقَوّلَه تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ﴿٧﴾﴾ [آل عمران].

ويَعْتَقِد كَثيرٌ مِن النَّاسِ أنَّ **الآياتَ المُتَشَابِهة**، بُرهَانٌ لِبعضِ الأحادِيثِ الّتي مَا أنْزَلَ اللهُ بِها مِن سُلطانٍ.

مِثْل قولِه: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ﴿٤﴾﴾ [النجم].

فَقَدْ بَيَّنَتْهَا وفَسَّرَتْهَا الآيَةُ:

بِقولِه تعالى: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ ﴿١٩﴾﴾ [الأنعام].

ومِثْل قولِه: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴿٧﴾﴾ [الحشر].

فَقَدْ بَيَّنَتْهَا وفَسَّرَتْهَا الآيَاتُ:

بِقولِه تعالى: ﴿وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ﴿٢٧﴾﴾ [الكهف].

وبقولِه: ﴿اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ ﴿٤٥﴾﴾ [العنكبوت].

وبقولِه: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴿٦٧﴾﴾ [المائدة].

وبقولِه: ﴿قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٠﴾ رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴿١١﴾﴾ [الطلاق].

وبقوله: ﴿رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ۝٢﴾ [البينة].

ومِثل قولـه: ﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ۝٥٢﴾ [النور].

وقولـه: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ۝٥٤﴾ [النور].

وقولـه: ﴿مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۝٨٠﴾ [النساء].

وهذه الآياتُ، يُقصَدُ بِها، أنَّ مَن سَمِعَ القُرْآنَ أو اتبَعَ القُرْآن، فقد أطَاعَ اللّهَ ورسولَه، حيثُ والنبي عليهِ الصلاة والسّلام بلّغَ بالقُرْآن

لقوله تعالى: ﴿مَّا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ ۝٩٩﴾ [المائدة].

❑ ❑ ❑

وكَذلِكَ عَلَى مَنْ تَأسّى بِرَسُولِ اللّهِ عَليهِ الصَّلاة والسّلام فَعليهِ أن يُبلّغَ بِالقُرْآن

لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ۝٩١ وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ۝٩٢﴾ [النمل]. **وقولـه:** ﴿وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ۝٤٥﴾ [ق].

وقولـه: ﴿الرَّحْمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝٢ خَلَقَ الْإِنسَانَ ۝٣ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ۝٤﴾ [الرحمن].

❑ ❑ ❑

ويَوْمُ القِيَامَةِ لنْ يَسْأَلَنَا اللهُ إلا عَنْ آيَاتهِ مِنْ الذِينَ تأسَّوا بِرسُولِ اللهِ عليهِ الصَّلاة والسّلام، مِثْل الرُسُلِ الذين أنْذَروا وبلّغوا بآياتهِ

لقوله تعالى: ﴿يَامَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاء يَوْمِكُمْ هَـذَا ﴿١٣٠﴾﴾ [الأنعام].

وقوله: ﴿يَابَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنِ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٥﴾﴾ [الأعراف].

وقوله: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاء يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَى وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧١﴾﴾ [الزمر].

وقوله: ﴿وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلاَّ خلاَ فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٢٤﴾﴾ [فاطر].

ولقوله: ﴿مَّنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً ﴿١٥﴾﴾ [الإسراء].

❑ ❑ ❑

11 ـ فَعَلَى كُلِّ إنسَانٍ، أنْ يَحْذَرَ ويَنْتَبِه ولا يَكُونَ مِثْلُ مَنْ قَالَ اللّهُ فِيهِمْ:

بِقولِه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٥١﴾﴾ [النساء].

❑ ❑ ❑

ونَنْصَحُ كُلَّ إنسَانٍ، أن يَكُونَ مِنْ صِفَاتِ المُؤْمِنِينَ حَقاً، وهُمْ:

في قولِه تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُولَٰئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٥٢﴾﴾ [النساء].

وقولِه: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾﴾ [الأنفال].

وقـولـه: ﴿ وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلاَتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾ [الأنعام].

فَمَنْ تَعلّمَ مِن القُرْآنِ وعلّمَهُ وتَدبّرهُ وتلاَهُ حقَ تِلاوَتهِ، وذَكّرَ بِهِ وبلّغَ بِهِ؛ فَقدْ أطَاعَ اللهَ ورَسُولهِ، حيثُ والقُرْآنُ كَلامُ اللهِ بِلِسَانِ رِسُولِهِ عَلَيهِ الصَّلاَة والسّلاَم، فَالمَفْروض على مَنْ سَمِعَ القُرْآنَ سواءٌ بِتَعْلُمٍ أو بِتَدبُرٍ أو بِتِلاوةٍ أو بِتَذْكيرٍ مِنْ أيِّ بَشْرٍ؛ فعَليهُ أن يُطيعَ ذَلكَ، ومَنْ أطَاعَ اللهَ بِالقُرْآنِ مِنْ أيِّ أحدٍ إلى يومِ القِيامةِ، فَقَدْ أطاعَ اللهَ ورَسُولهِ وتأْسَىَ بِمُحَمَّدٍ عَليهِ الصّلاة والسّلام، وأيُّ حَديثُ أو أمْثَالُ لاَ تَتَعَارض مع اَلْفَاظِ القُرْآنِ، فلا اِعْتِراضٌ عَلِيها ولا جُنَاحٌ عَليهَا إن شاءَ اللهُ.

❑ ❑ ❑

12 ـ كَيْفِيَّــــةُ الذِّكْرَى المُسَمَّاةِ مِنْ النَاسِ: (الخُطْبَةُ) مِثْلُ أيَامِ الجُمْعَةِ والمَوَاعِظِ الأُخْرَى

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

السّلامُ عَليكُم ورَحمةُ اللهِ وبَرَكاته

اِتبَاعاً لِقولِه تعالى: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾﴾ [النور].

❑ ❑ ❑

أعوذُ باللّهِ السميع العليم من الشيطانِ الرجيم

بِسمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ اهدِنَــا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ﴿٧﴾﴾

اِتِّبَاعَاً لَمَّا أنْزَلَ اللهُ على نَبيُّنَا مُحَمَّدٍ عليهِ الصَّلاة والسّلاَم وبِلسانِهِ، الحَمْدَ للهِ ربِّ العَالَمِينَ.

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ﴿٤٣﴾﴾ [الأعراف].

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾﴾ [فاطر].

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾﴾ [النمل].

الحمدُ للهِ .. ﴿غَافِرِ الذنبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ۝٣﴾ [غافر] ﴿رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ۝٤﴾ [الممتحنة]

﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ۝٨﴾ [آل عمران]

﴿رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأبْرَارِ ۝١٩٣﴾ [آل عمران]

﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ۝١٤٧﴾ [آل عمران]

اللهُمَ حَبِبْ إلَيّنا الإيمانَ وزَيِنْهُ في قِلوبِنا، وكرّه إلَيّنا الكُفْرَ والفِسْوقَ والعصيَانَ واجْعَلنّا مِن الرَاشِدْين.
ونُشْهِدَ اللهَ، أنه لا إلهَ إلا اللهَ وحدهُ لا شَريكَ لهُ،

لقوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝١٨﴾ [آل عمران].

ولقوله: ﴿الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۝٩﴾ [البروج].

وآمنتُ بأن محمداً عبدهُ ورسوله، وصلى اللهُ عليهِ وعلى آلهِ، وصلاتي وسلامي على النبي، ورضيَ اللهُ عن المهاجرين والأنصار، والذينَ اتَبَعوهُمْ بإحسانٍ وعنَّا معهُمْ يا ربَّ العَالَمِينَ... وبعد:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاء لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۝٥٧﴾ [يونس] ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ۝١﴾ [النساء]

﴿قُلْ يَاأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَاْ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾﴾ [يونس].

يا أَيُّهَا النَّاس، سَوفَ نُذَكِّرَكُمْ اليَوْمَ مِنْ كِتَابِ اللهِ حَولَ مَوْضُوعِ (........)

ثُمَ يَقولَ ـ بَارِكَ اللهُ لِيْ ولَكُمْ في القُرْآنِ العَظِيم، ونَفَعَني اللهُ وإياكُم بِما فيهِ مِنَ الآياتِ والذِكْرِ الحَكيم، أَقُولُ مَا سَمِعْتُم واسْتَغْفرُ اللهَ لِيْ ولكُم ولِجَمِيعِ المُؤمِنْينَ والمُؤمِناتِ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ.

﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا ﴿١٢﴾﴾ [نوح].

❑ ❑ ❑

13 ـ كَيْفِيَّـــةُ الذِكْرِ الثَّانِي لأيَامِ الجُمْعَة

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

﴿الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِين ۝٢ الرَّحْمنِ الرَّحِيم ۝٣ مَالِكِ يَوْمِ الدِّين ۝٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِين ۝٥ اهدِنَــا الصِّرَاطَ المُستَقِيم ۝٦ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّين ۝٧﴾

الحَمْدُ للهِ ربِّ العَالَمِينَ، الحمدُ للهِ والسلامُ على عبادهِ الذينَ اصطفى، والحمدُ للهِ لهُ ما في السمواتِ وما في الأرضِ ولهُ الحمدُ في الآخرةِ، وهو الحكيمُ الخبير.

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجَا ۝١ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ۝٢﴾ [الكهف].

ونُشْهِدَ اللهَ، أنه لا إلهَ إلا الله وحدهُ لا شريكَ له، وآمنتُ بأن محمداً رسُولُ الله، وبعد:
يُذَكِر بالمَوضُوعِ الذي يَرِيدَهُ المُذَكِر من القُرْآن.
ثُمَ يَقُولَ: صَلوْا وسَلِموْا على مَنْ أُمِرْتُمْ بِالصَّلاةِ والتَسْلِيم.

لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ۝٥٦﴾ [الأحزاب].

اللهُمَ صَلْي على نَبِيِّنَا ورَسُولكَ مُحَمّداً وعلى آلِهِ وسَلم، وصَلاَتْي وسّلامي على النَبْيِ الذْي بَلّغَ الرسَالَةَ، وأدّى الأمَانَةَ، ونَصحَ الأُمْةَ، وجَاهدَ فَي اللهِ حَقَ جِهادهِ، فَصلَى اللهُ عَليهِ وسلّم، ورَضيَ اللهُ عن المُهاجِرينَ والأنْصَارْ والتَابِعْينَ لَهُمْ بإحسانٍ وعَنَّا مَعَهُمْ يا أرحمُ الراحمِين.

﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِين ۝١٢٦﴾ [الأعراف]

﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾﴾ [الحشر]

رَبْنّا تَوَفْنَّا مُسْلِمْينَ، وألحِقْنَا بِالصَالِحْين .

﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾﴾ [البقرة] ﴿رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾﴾ [الكهف]

﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٢٠١﴾﴾ [البقرة]

عِبادُ الله، إن اللهَ يأمرُ بالعدلِ والإحسانِ، وإيتاءِ ذي القُربى، ويَنْهىَ عن الفحشاءِ والمنكرِ والبغيِ، يَعظكُمْ لَعَلكُمْ تَذَكَرون ... فاذْكروْا اللهَ العظيمُ يَذكركُمْ، واشْكروْهُ على نِعَمِهِ يَزدكُمْ، ولذكرِ اللهُ أكبر، واللهُ يعلمُ ما تَصنَعون.

﴿فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٤٤﴾﴾ [غافر]

﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾﴾ [هود]

❑ ❑ ❑

تَنْبِيهٌ ونَصِيحَة

وعلى المُذَكِرِ خَاصةً لأيامِ الجمعة، أن يكونَ الذِكْرَ مِن القُرْآنِ، حيثُ أن الذِكْرَ المُسَمَّى مِن النَّاسِ (الخُطْبَتْين): مَقَامُ الرَّكْعَتْين، فَلَوْ وُجِدَ أيِّ حديثٍ مِن غَيرِ القُرْآنِ في أيِّ صلاةٍ من الصَلَواتِ المَفْروضةِ؛ لَبَطُلَتْ الصّلاة، والأمرُ من اللهِ إلينا:

بِقولـه: ﴿اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾﴾ [العنكبوت]. **وقولـه:** ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِي لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾﴾ [الجمعة].

وقولـه: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٣٧﴾﴾ [النور].

❑ ❑ ❑

وذِكـرُ اللهِ هُـوَ: الـقُـرْآنُ

لـقولـه تعـالى: ﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴿١﴾﴾ [ص].

وقـولـه: ﴿وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴿٤٥﴾﴾ [ق].

فإذا سَمِعَ المُستمعُ خلطُ حديثٍ مع ذكرِ القرآن، فالأفضلُ أن يُعيدَ صلاتـهِ، ويُصلّي الظُهرَ أربعُ ركَعاتٍ بدلاً عن ذلك.

❑ ❑ ❑

وكُـلّ الأمْثـالِ مَوْجُـودَة فِـي الـقُرْآنِ.

لـقولـه تعـالى: ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ﴿٥٨﴾﴾ [الروم]

ولـقـولـه: ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ﴿٢٧﴾﴾ [الزمر].

ولـقـولـه تعـالى: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٤٤﴾﴾ [المائدة]

وقـولـه: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلاً لاَّ مُبَدِّلِ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١١٥﴾﴾ [الأنعام].

وقـولـه: ﴿مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٢٩﴾﴾ [ق].

وقوله: ﴿وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ﴿٢٧﴾﴾ [الكهف].

ولقوله: ﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَٰذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِن تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾﴾ [يونس]. **وقوله:** ﴿لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾﴾ [يونس].

وقوله: ﴿سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُم مِّنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢١١﴾﴾ [البقرة]،

وقوله: ﴿فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴿٤٣﴾﴾ [فاطر]،

وقوله: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَٰذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٢﴾ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾﴾ [الأحزاب].

﴿فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ [غافر]

﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هود]

وصلىَ اللهُ على نبينا محمد وعلى آله وسلم، وصلاتي وسلامي على النبي، ورضيَ اللهَ عن المهاجرين والأنصار والذينَ اتبعوهُمْ بإحسانٍ وعنَّا معهُمْ يا ربَّ العَالَمِينَ.

❑ ❑ ❑

14 ـ التَّحْذِيرُ مِنَ الشِّرْكِ بالقُرْآنِ.

لقوله تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾﴾ [النور]

ونُحَذِّرُ من الشِّرْكِ بِالقُرْآنِ أو بأحْكَامهِ أو مِنْ الشِّرْكِ باللهِ، حيثُ والقُرْآنُ مِنْ عِنْدِ اللهِ بِلِسَانِ نبيِّنَا مُحَمَّدٍ عَلَيهِ الصَّلاَة والسّلاَم، وغَيرُ القُرْآنِ شِرْكٌ، مَثْل الأحاديثُ الّتي مَا أنْزَلَ اللهُ بِها مِن سُلطانٍ، ومِثْل الدِرْاسَاتُ التي في المَدَارِسِ والجَامِعْاتِ بِغيرِ القُرْآنِ أو الأدْيَانِ الّتي مَا أذِنَ اللهُ بِها.

لقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُواْ بِاللّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾﴾ [الأعراف].

ولقوله: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَلا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾﴾ [الروم].

ولقوله: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاء شَرَعُوا لَهُم مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَن بِهِ اللَّهُ وَلَوْلا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢١﴾﴾ [الشورى].

ولقوله: ﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٥﴾﴾ [الزمر].

ولقوله: ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَاْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾ وَحَآجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلاَ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلاَّ أَن يَشَاء رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلاَ تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾ وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلاَ تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾﴾ [الأنعام].

ولقوله: ﴿وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُواْ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾﴾ [البقرة]. **ولقوله:** ﴿قُلْ يَاأَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلَمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ اشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾﴾ [آل عمران]. **ولقوله:** ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلاَ نَصْرَانِيًّا وَلَكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٦٧﴾﴾ [آل عمران]. **ولقوله:** ﴿قُلْ صَدَقَ اللّهُ فَاتَّبِعُواْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٥﴾﴾ [آل عمران]، **ولقوله:** ﴿وَاعْبُدُواْ اللّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالاً فَخُورًا ﴿٣٦﴾﴾ [النساء].

ولقوله: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ آمِنُواْ بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللّهِ مَفْعُولاً ﴿٤٧﴾ إِنَّ اللّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاء وَمَن يُشْرِكْ بِاللّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾﴾ [النساء].

ولقوله: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾﴾ [النساء].

ولقوله: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَابَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٧٢﴾﴾ [المائدة]. **ولقوله:** ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادةً قُلِ اللَّهِ شَهِيدٌ بِيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لأُنذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى قُل لاَّ أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾﴾ [الأنعام].

ولقوله: ﴿ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾﴾ [الأنعام]. **ولقوله:** ﴿اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٦﴾﴾ [الأنعام].

ولقوله: ﴿وَلاَ تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢١﴾﴾ [الأنعام].

ولقوله: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلاَّ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُم مِّنْ إمْلاَقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلاَ تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلاَ تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾﴾ [الأنعام].

ولقوله: ﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾﴾ [الأنعام].

❑ ❑ ❑

15 ـ تَنْبِيـهٌ وتَحْذِيرٌ لِكُلِّ إنْسَانٍ مُؤْمِنٍ ومُؤْمِنَةٍ مِن ضَيَاعِ صَلاتِهِ وإحْبَاطِهَا

فَمَنْ تَعَاطَى وأكِلَ أو شَرِبَ مِنْ أيِّ شَهْوةٍ مِنْ المُسَمَّى: (القَات أو الدُخْان أو المَدَاعْة أو البُرِدُقَان أو حِبْوبُ المُخَدِراتِ أو غَيرَها مِنْ المُحَرْمَاتِ[1])، وهُوَ يُصلّي؛ فَصلاَتَهُ ضَائعةٌ ومُحْبَطَةٌ وليسَ لها أيِّ وَزْنٍ.

لقوله تعالى: ﴿ فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴿٥٩﴾ ﴾ [مريم].

ولقوله: ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿١٠٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾ ﴾ [الكهف].

ولقوله: ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا ﴿٦٠﴾ ﴾ [مريم].

ولقوله: ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾ ﴾ [النازعات].

وكُلُّ الشَهَوَاتِ مِن الخَبَائِث، وهي مُحرَّمَةٌ.

لقوله تعالى: ﴿ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ [الأعراف].

ومَنْ أكِلَ مِنْ هذهِ الشَجَرَةِ، أو تَعَاطَى أيَّ شَهْوَةٍ مِنْ الشَهوَاتِ، فَهُوَ ظَالِم،

لقوله تعالى: ﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣٥﴾ ﴾ [البقرة].

ولقوله: ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ [الأعراف].

﴿ هَٰذَا بَلَاغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ ﴾ [إبراهيم].

﴿ هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [آل عمران].

---

[1] القَات: هو عُشبٌ نباتي يتم مَضغهُ في الفم، وتنتشرُ هذه الظاهرة في مجتمعات دول القرن الافريقي والحبشة واليمن، و"المَداعة" هِيَ: الأرْجيله او المُسَمَّاة بالعامية العربية "الشْيشة" ، أما " البُردقان" فهو: بودرة التَبْغُ المطحون ويتم وضعه تحت الشفة واللسان.

16 ـ الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللّه

لقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ﴿١٥٣﴾ ﴾ [الأنعام].

القُرْآنُ هو سَبْيِلُ اللهِ، ومَنْ أرادَ أن يُجَاهِدَ في سَبْيِلِ الله، فلْيُعْلِّمْ القُرْآنَ ويُبَلِّغَ ويُذَكِّرَ بالقُرْآنِ، ويَتَدبّرَ آياتَ القُرْآنِ ويَعْملُ بِهِ، فذلكَ هُوَ مَعْنَى الجِهَاد، والجِهَادُ ليسَ هُوَ القِتَالُ فِي سَبْيِلِ الله وفي سَاحَاتِ الحَرّبِ وغيرها.

لقوله تعالى: ﴿ وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَى أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ﴿١٥﴾ ﴾ [لقمان].

ولقوله: ﴿ وَمَن جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ ﴿٦﴾ ﴾ [العنكبوت].

ولقوله: ﴿ وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾ ﴾ [الفرقان].

ولقوله: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ ﴾ [الصف].

ولقوله: ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ [التوبة].

ولقوله: ﴿ وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٦﴾ ﴾ [الأنعام]. **ولقوله:** ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا ﴿٩٩﴾ ﴾ [آل عمران]. **ولقوله:** ﴿ الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿٣﴾ ﴾ [إبراهيم].

ولقوله: ﴿قُرآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ ﴿٢٨﴾﴾ [الزمر].

ولقوله: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًا ﴿١﴾﴾ [الكهف].

وهذا القُرْآنُ و "الكُتبُ المُنَزلة" هُوَ: سَبْيلُ المُؤمِنينَ وجِهَادهُمْ.

لقوله تعالى: ﴿وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ﴿١١٥﴾﴾ [النساء].

ومَنْ قَاتَلَ واعْتَدى ومَنعَ وصَدَ عنْ سَبْيلِ اللهِ الذي هُوَ: القُرْآن، فَقدْ **قالَ الله تعالى:** ﴿وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُواْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبِّ الْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾﴾ [البقرة]، إلى قولهِ تعالى: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلّهِ ﴿١٩٣﴾﴾ [البقرة].

وهذه الآيةُ تَدلُ على أن القِتَالَ في سَبْيلِ اللهِ غِيرَ الجِهَادِ في سَبْيلِ الله، كذلكَ على المُؤْمِنْين أن يَتَدَبَّرُوْا مَعْنَى هذهِ الآيةِ، والتي أكْثَرُ النَّاسَ عَنْها غَافِلين **لقوله تعالى:**

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ .... **إلى قوله:** وَلاَ تَقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾﴾ [النساء].

وهذه الآيةُ تُبَرْهِنُ أنَّ مَنْ أكَلَ أمْوالَ النَّاسِ، أو قَتْلَ نَفسِهِ، أو قَتْلَ الآخرينَ بِالتَفْجِيْراتِ أو بأيِّ وَسيلةٍ أُخْرى؛ فَهُوَ مِنْ أصحَابِ النّارِ، فَالحُكْمُ واحدٌ لِمَنْ أكَلَ امْوالَ النَّاسِ أو قَتَلَ بِالبَاطلِ، فإن مَصِيرَهُ جَهَنَّم.

❑ ❑ ❑

بسم الله الرحمن الرحيم

17 ـ جَزَاءُ الخُصُومَاتِ البَاطِلَة والكَيْدِيَّة

لَقَدْ كَثُرتْ في الآونةِ الأخيرةِ الخُصُومات والمكايدات بين النَّاسِ، حيثُ نشاهدُ ساحاتَ المحاكمِ والدوائرِ الحاكمةِ وغيرها، تفيضُ بالمُتَخَاصمين، وكثيرُ من تلكِ الخصوماتِ يَطولُ أمَدها بالسنين، لأنها خصوماتٌ كَيْدِيَّةٌ وتَفتقرُ للبيّنةِ، يستغلُ فيها الخصمُ المُكايِد إجراءاتَ التقَاضي أيمّا اِستغلال لأكلِ أموالَ خِصمهِ بالباطلِ، أو لحاجةٍ في نفسهِ، ولا شكَ أن في ذلكَ ضررٌ بالغٌ بالناس.

والخُصُوماتُ الكَيدِيَّة مِنْ الشيطانِ، وهي غيرُ متناهية، وتَتَجَدْدُ تحتَ وسْوسةِ الشيطان، القَصدُ مِنها إرهاقُ الطرفَ الآخر وأكلُ حقوقهِ بالباطلِ، أو لأيِّ مُنكرٍ يُوسوِسُ بهِ الشيطانُ الذي تَوَعدَ الإنسان،

لقوله تعالى: ﴿وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿٦٤﴾﴾ [الإسراء]،

وقوله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ﴿٢١﴾﴾ [النور]،

وقوله تعالى: ﴿ يَابُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٥﴾﴾ [يوسف].

ولوْ رَجَعَ الناسُ لِشرعِ اللهِ والعَملِ بأحكَامهِ ونواهيهِ؛ ما وجدَ الشيطانُ إلى البشرِ سَبيلاً، فكيدُ الشيطانَ ضعيفاً، ولمَا وجدنا خُصَومات يطولُ أمدها بالسنينِ، فاللهُ تعالى نَهى النَّاسَ عن أكلِ الأموالَ بِالبَاطل، **لقوله تعالى:** ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ

بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ .... **إلى قوله:** وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ ﴾ [النساء].

وهذه الآياتُ تدلُ على أن مَن أكلَ أموالَ النَّاسِ بالباطِلِ، أو قَتلَ نفسً بغيرِ حق، فإن مَصيرهُ جَهْنَّم، وكذلكَ بيَّنَ اللهُ جزاءَ الكَيْد لِلناسِ والأذى، **بقوله تعالى:** ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾ ﴾ [الأحزاب]، **وقوله تعالى:** ﴿ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ [الطور].

ولقد بيَّنَ اللهُ تعالى جزاءُ الظالمين، **بقوله تعالى:** ﴿ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ ﴾ [الأعراف]، ولو طُبِقَ الجَزاءُ؛ لانْخَفَضتْ الخُصومات 95% ولم يَبقَى مِنهَا سِوى 5% إن شاءَ اللهُ، **لقوله تعالى:** ﴿ قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِن كُنتُمْ كَاذِبِينَ ﴿٧٤﴾ قَالُوا جَزَاؤُهُ مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٧٥﴾ ﴾ [يوسف]،

مَثلاً، إذا أتىَ خصمٌ إلى الحاكمِ أو غيرهُ، وأدعَى على آخرٍ بغيرِ حقٍ، فليطلبُ منهُ عشرةٌ في المائةِ من طلبهِ، إن كان كاذباً أو سِجْنٌ يُقَدّرَ مِن قِبْلِ الجِهةِ المُختَصةِ، كذلكَ المُحامي، إن كانَ يُنَاصرُ البَاطل وهُوَ يَعْلمُ؛ يُجَازى بِالغرامةِ أو السجنِ، وهذا إتِباعاً لِقولهِ تَعالَى: ﴿ قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨٧﴾ ﴾ [الكهف].

❑ ❑ ❑

بسم الله الرحمن الرحيم

18 ـ بَيانٌ لأهْلِ الذّكْرِ الكِرَّام جَزَاهُمْ اللهُ عنَّا كُلّ خَيْرٍ

وبعد...

بَيانُ الأوَامرِ والنَوَاهي لِلأممِ الّتِي قَدْ خلَتْ مِن قَبْل، وكَذَلِكَ كَيْفِيَّة السُنة ومَقْصُودِها ومَدْلولِها، وكَيْفِيَّة الأسْوَة ومَقْصُودِها ومَدْلولِها في القُرْآنِ.

أولاً: فَكُلُّ أعْمَالِنَا الصَالِحةِ، مَفْروضَةٌ أو نافِلةٌ أو تّطوعٌ، جُمْلَةً وتَفصيلاً، سُنّةٌ أو أِسْوَةُ، هِيَ: اِتْبَاعٌ لِرَسُولِ الله عَليهِ الصّلاةِ والسّلام، **لقوله تعالى:** ﴿فَالَّذِينَ آمَنُواْ بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُواْ النُّورَ الَّذِيَ أُنزِلَ مَعَهُ أُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ١٥٧﴾ [الأعراف]، **ولقوله:** ﴿فَآمِنُواْ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ١٥٨﴾ [الأعراف].

ثانياً:

أن هُناكَ قومٌ مُكذبونَ ومُنكِرون يَقْتلُونَ الرُسلَ عَلِيهِمْ السّلام والذينَ آمَنوا، والقُرْآنُ فيهِ إشَارَةٍ، بِقولهِ تَعالَى بِلِسَانِ رِسُولِهِ عَلَيهِ الصَّلاَة والسّلاَمَ: ﴿كُلَّمَا جَاءهُمْ رَسُولٌ بِمَا لاَ تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُواْ وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ٧٠﴾ [المائدة]، **وقوله:** ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الِّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٢١﴾ [آل عمران]،

وكذلكَ، **قولِهِ تَعالَى:** ﴿أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ۝٢ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ۝٣﴾ [العنكبوت].

وقوله: ﴿يَابُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ۝١٧﴾ [لقمان]،

فَالذي يَأمرُ بِالمَعْروفِ ويَنْهَى عَنْ المُنكَرِ، ويُذَكِرُ بِالقُرْآنِ مِنَ النَّاسِ، فَسْوفَ يُواجهُ أذىً كَثيراً مِن الشْيَاطينِ.

ثالثاً:

أنَ النَّبِيَ عَلَيهِ الصَّلاَة والسّلاَم أمَرَّ بتَبْلِيغِ القُرْآنَ واتِبَاعهِ، لِقولِهِ تَعَالَى بِلِسَانِ رِسُولِهِ عَلَيهِ الصَّلاَة والسّلاَم: ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ ۝١٩﴾ [الأنعام]،

وقوله: ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ۝١٨﴾ [القيامة].

وقوله: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنزِيلًا ۝٢٣ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا ۝٢٤﴾ [الإنسان]،

وقوله: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ۝٣﴾ [يوسف].

رابعاً: ـ الأحَادِيثُ الحَقِيْقِيَّةُ ـ يا أهْلُ الذِكْرِ الكِرَّام: لِماذا ترْوُّونَ وتَقُولُونَ عَنْ فُلاَن وعن فُلاَن مِن السَابِقْين، وقَدْ تَوفَاهُمْ اللهُ من بَعدِ رَسُولِ الله عَلَيهِ الصَّلاَة والسّلاَم ؟!، فَهذاَ فيهِ **نَهيٌ** مِن اللهِ سُبْحَانه وتَعَالَى، لِقولِهِ تَعَالَى بِلِسَانِ رِسُولِهِ عَلَيهِ الصَّلاَة

والسّلاَم: ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلاَ تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُون ﴿١٣٤﴾ ﴾ [البقرة]، **وقوله:** ﴿ فَلاَ تُمَارِ فِيهِمْ إِلاَّ مِرَاء ظَاهِرًا وَلاَ تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾ ﴾ [الكهف]، **وقوله:** ﴿ قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الأُولَى ﴿٥١﴾ قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لاَّ يَضِلُّ رَبِّي وَلاَ يَنسَى ﴿٥٢﴾ ﴾ [طه].

وقَدْ حدّدَ اللهُ لنَا أن نَتأسّى برسولِهِ عَلَيهِ الصّلاَة والسّلاَم دُونَ الرّاوي، لِقولِهِ تَعالَى: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴿٢١﴾ ﴾ [الأحزاب].

وقد أمَرَنَا اللهُ، لِمَن سَبقَ، أن نَقُولَ لهُمْ جَميعاً بِدُونِ تَفْصِيلٍ: (رِضوَانُ اللهِ على المُهاجِرين والأنْصَارِ والّذينَ اتّبَعوهُمْ بِإحسَانٍ) ، **لقوله تعالى:** ﴿ وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيم﴿١٠٠﴾ ﴾ [التوبة]، **ولقوله:** ﴿ لَقَد تَّابَ اللهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِن بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُوفٌ رَّحِيم ﴿١١٧﴾ ﴾ [التوبة].

وأمرَنَا اللهُ أن نَستَغفِرَ لهُمْ جَميعاً، **لقوله تعالى:** ﴿ وَالَّذِينَ جَاؤُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلاَ تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاًّ لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَّحِيم ﴿١٠﴾ ﴾ [الحشر].

وقَدْ نَهى اللهُ المُؤمِنِينَ الأوَّلينَ والأخِرينَ عَنْ الظَنِ والغِيْبَةِ والتَجَسُسِ، **فقالَ تَعالَى:** ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ﴿١٢﴾﴾ [الحجرات].

فَالمَفْروضُ مِن العُلمَاءِ جَميعاً -جزَاهُمْ اللهُ عَنَّا خيراً-إذا تَأكَدْواْ مِن **حَقيقَةِ** الحَديثِ؛ أَن يَقُولُوا: قالَ الرسولُ عَلَيهِ الصَّلاَة والسّلاَمُ مُبَاشَرَةً دُون **الرَّاوي**.

مِثْلُ قَولهِ عَلَيهِ الصَّلاَة والسّلاَم: "***خَيَّرَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وعَلَّمَهُ***"، ومِثْلُ قَولهِ عَلَيهِ الصَّلاَة والسّلاَم: "***خَيَّرَكُمْ لِأَهْلِهِ وأنَا خَيَّرَكُمْ لأهْلَيْ***".

ومِثْلُ قَولهِ عَلَيهِ الصَّلاَةِ والسّلاَم: "***أَنّهَا سَتَكُوَّنُ فِتْنَة***، قُلْتُ: فَمَا المَخرَجُ مِنهَا يا رَسُولُ الله ؟، فَقَالَ عَلَيهِ الصَّلاَة والسّلاَم: ***كِتَابُ اللهُ، فيهِ نَبأُ مَا قبلكُمْ وخَبرُ مَا بَعْدَكُمْ، وحُكْمُ مَا بينكُمْ، هُوَ الفَصْلُ وليسَ بِالهَزْلِ، مَن تَرَكَهُ مِنْ جبارٍ قَصَمَهُ اللهُ، ومَنْ ابْتَغَى الهُدَى في غيرهِ أضَلَّهُ اللهُ، هُوَ حَبْلُ اللهِ المَتِينِ، وهُوَ الذِكْرُ الحَكِيم وهُو الصِّرَاطُ المُستَقِيم، وهُوَ الذي لا تَزيغُ بِهِ الأفئدةِ ولا تَلتَبِسُ بِهِ الألسِنَةِ، ولا تَنْقَضي عجَائِبه، ولا يَشْبَعُ مِنهُ العُلَمَاء، مَن قَالَ بِهِ صَدَقْ، ومَنْ عَمِلَ بهِ أُجِرْ، ومَن حَكَمَ بِهِ عَدَلْ، ومَن دَعَا إليهِ فَقدْ هُدِيَ إلى صِّرَاطٍ مُستَقيم***".

ومِثْلُ قَوْلهِ عَلَيهِ الصَّلاَةِ والسّلاَم: "***أَهْلُ القُرْآنِ هُمْ أهْلُ اللهِ وخَاصَّتهِ***"، **لقوله تعالى:** ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾﴾ [المدثر].

والأَحَادِيثُ والأَمْثَالُ الَّتِي تَوافِقُ ألفَاظ القُرْآنِ من بعدِ الرسولِ عليهِ الصّلاة والسلام تُعْتَبرُ مِن رَسُولِ الله، ويقُرُّهَا رسولُ اللهِ عَلَيهِ الصَّلاَة والسّلاَم، **لقوله تعالى:** ﴿قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨١﴾﴾ [آل عمران].

ولا يَحتَاجُ أَن تَقُولُوْا: قالَ فلانٌ عن رسُولِ الله .. قالَ كذاَ وكذاَ، **بَلْ قُولُوْا:** قالَ رسولُ اللهِ عَلَيهِ الصَّلاَة والسّلاَم مُبَاَشَرةً، مِثْل القُرْآنِ، تَقُولُونَ مُبَاشَرَةً:" قَالَ اللهُ تعالى، كذا وكذا،..".

فَعَنْدَمَا تَروُّوْنَ عَنْ أحَد مِن النَّاسِ؛ يُوجَدَ الخِلاَفُ والشَّكُّ عِندَ بَعْضِ العُلماءِ حَوْلَ الحَدِيثِ، فَالأفْضلُ إذا كانَ الحَدِيثُ حقِيقِياً، أَن تَقُولُوا: قالَ الرسولُ عَلَيهِ الصَّلاَة والسّلاَمُ مُبَاشَرَةً دُونَ الرَّاوي.

ومَعْرِفةَ حَقِيقَةَ الحدِيثِ تَسْتَلْزِمُ تَّدبُر القُرْآنَ الكَرّيم، فقَدْ **قالَ اللهُ تَعالَى:** ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَـٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٩﴾ ﴾ [الإسراء]، **ولِقولهِ تَعالَى:** ﴿ وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ﴿١٠﴾ ﴾ [الشورى].

والمَفْروضُ مِن المُؤمِنينَ جميعاً أن يُسَمّوْا أنفسهُمْ: " **حُنَفَاءٌ مُسْلِمْين** "، بَدلاً مِن الألْقَابِ، كالسُني والشّيعْي والسَلفي والصُوفي والزيدي والإخْواني، وكثيرٌ من الألْقابِ، **لِقولِه تعالى** بِلِسَانِ رِسُولِهِ عَلَيهِ الصَّلاَة والسّلاَم: ﴿ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَـٰذَا ﴿٧٨﴾ ﴾ [الحج]،

ولقوله: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴿١٢٥﴾ ﴾ [النساء].

وقوله: ﴿ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾ ﴾ [النحل]،

وقوله: ﴿ قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾ ﴾ [الأنعام]،

وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١١﴾﴾ [الحجرات].

والتَشيِّعُ من مِلّةِ إبراهيم عَليهِ السّلام، **لقوله تعالى:** ﴿وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ ﴿٨٣﴾﴾ [الصافات]، **وقَدْ قالَ اللهُ تَعالى:** ﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٣٠﴾﴾ [البقرة].

فالتَشيِّعُ هُوَ في الأنْبياءِ والمُرسَلين عَليهُمْ السّلام، فَهُمْ الذينَ قَدْ زكَاهُمْ اللهُ في كِتابهِ كَإبراهيمِ عَليهِ السّلام تَشيَّعَ في نُوحٍ عَليهِ السّلام، والرَّجُلُ الذي تَشيَّعَ في مُوسى عَليهِ السّلام، **لِقولهِ تَعالَى:** ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِن شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾﴾ [القصص].

والتَشيِّعُ في غَيرِ الأنْبياءِ والمُرسَلين عَليهُمْ السّلام، **مِنْ صِفَاتِ المُشْرِكين.**

لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾﴾ [الروم]، فَجَعَلَهُمْ اللهُ مُشْرِكين، لأنَّهُمْ تَشيَّعوْا فَتَفَرَّقُوا، وكَانوْا أحزاباً.

خامساً:

تَوضيحُ بَعْض التَفَرُّق الذي حَصَلَ مِنْ الشَيطَانِ الرَّجيم

1) **يَقُولُ اللهُ سُبحَانهُ وتَعالَى بِلِسَانِ رِسُولِهِ عَلَيهِ الصَّلاَة والسّلاَم:** ﴿وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىَ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ۝١٠٣﴾ [آل عمران].

فلِمَاذا أنتُمْ يَا أَيُّهَا العُلمَاءُ -جَزَاكُم اللهُ عَنَّا خيراً -مُتَفَرِقُونَ، وقَدْ تَوَّعَدَ اللهُ المُتَفرِقِينَ بِعَذابٍ عَظيم؟! **لِقوْلِهِ تَعالَى** بِلِسَانِ رِسُولِهِ عَلَيهِ الصَّلاَة والسّلاَم: ﴿وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَاخْتَلَفُواْ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝١٠٥﴾ [آل عمران].

ولِقولِهِ: ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۝٣١ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ۝٣٢﴾ [الروم]،

ولِقولِهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ ۝١٥٩﴾ [الأنعام].

فَكُلُّ ذَلكَ التَفَرُّقُ والاخْتِلاَفُ مِنْ الشيطَانِ الذي هُوَ عَدوٌ لِلنَّاسِ أَجْمَعِين، وقد أوعَدَ الشيطَانُ أن يَغْويِهُمْ أَجْمَعِين،

لِقولِهِ تَعالَى بِلِسَانِ رِسُولِهِ عَلَيهِ الصَّلاَة والسّلاَم: ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۝٨٢ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ۝٨٣﴾ [ص].

2) **الحَقِيقَةُ، أنَّ السُنةَ هِيَ: الفَرَائِضُ وأفعَالُ اللهِ الّتِي لا تُبدّلُ ولا تُحوّل.**

مِثْلُ: فَريضَةَ الصّومِ والحَجِّ والصَّلاةِ والزَّكَاةِ والنِكّاح ....إلخ ، وكَذلكَ نَصْرُ المُؤْمِنْينَ، وإهلاكُ الكُفارِ، وغيرهُمْ، وهِيَ: تَبْيينُ المُحكَمَاتِ مِن القُرْآنِ.

لِقُولِه تَعَالى بِلِسَانِ رِسُولِهِ عَلَيهِ الصَّلاَةَ والسّلاَم: ﴿مَّا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴿٣٨﴾ الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾﴾ [الأحزاب]

وقُولـهِ: ﴿سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾﴾ [الإسراء].

وقُولـهِ: ﴿سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾﴾ [الفتح]،

وقُولـهِ: ﴿بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾﴾ [النحل].

والسُنةُ لا تُبدلُ، مِثْلُ قولـهِ تعالى: ﴿وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِن نَّبَإِ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣٤﴾﴾ [الأنعام]، **وقُولـهِ:** ﴿مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٢٩﴾﴾ [ق]

والقُرْآنُ مِنْ سُنةِ اللهِ التي لا تُبدّلُ ولا تُحوّل.

3) **الأسْوةُ** هِيَ: مِثْلُ النَوَافلِ والتَطوعِ والتَهجُدِ والرِّكوعِ والسّجودِ قَبلِ الصّلواتِ المَفْروضةِ وبَعدِهَا، وكذلكَ التَرَّاويحُ والاِعْتِكَافُ وصيامُ التَطوعِ، وغيرهَا مِن

الأعْمَالِ الصَالحةِ التي إنْ فَعَلتَهَا أُجرتَ، وإن تَركتَها لنْ تُأثم على تَركهَا، **لِقُولهِ تعالى** بِلِسَانِ رِسُولِهِ عَلَيهِ الصَّلاَة والسّلاَم: ﴿فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ ﴿١٨٤﴾﴾ [البقرة]

والمَقْصُودُ بِالتَطوعِ هُوَ: نَافِلَةٌ، **لِقُولهِ تَعالَى:** ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاء مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاء أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٤﴾﴾ [الممتحنة].

وقُولهِ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٦﴾﴾ [الممتحنة]، **وقُولهِ:** ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾﴾ [الأحزاب].

4) **وَعلى العُلَمَاء** -جزَاهُمْ اللهُ عَنَّا خيراً- أن يَتَدَبَّرُوْا قَوْلَ الله تَعالَى بِلِسَانِ رِسُولِهِ عَلَيهِ الصَّلاَة والسّلاَم: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾﴾ [البقرة] **وقُولهِ:** ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءنَا أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٢١﴾﴾ [لقمان]،

وقُولهِ: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٤٤﴾﴾ [المائدة]،

وقُولهِ: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ﴿٢٦﴾﴾ [فصلت].

5) **في الحَدِيث:** " أَلاَ أني أوْتِيتَ القُرْآنَ ومِثْلهُ مَعْه"، فالمَقْصُودُ بِهِ عِنْدَكُمْ هُوَ: السُنةُ المُبينَةَ لِلقُرْآنِ الكَريم، وهذا قوّلٌ طَيب، ولَكِنْ كيف يَكُونَ مِثْلهُ، وهُناكَ عَشَراتُ الآلافِ مِن الأحَادِيثِ الزَائدةِ عَنْ القُرْآنِ؟!!، وبينَما الآيةُ واضِحةٌ في **قوّلهِ تَعالَى** بِلِسَانِ رسُولِهِ عَلَيهِ الصَّلاَة والسّلاَم: ﴿قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَـذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَـذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلاَّ كُفُورًا ﴿٨٩﴾﴾ [الإسراء] ،

وقوله: ﴿قُلْ فَلِلّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاء لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾﴾ [الأنعام].

6) **يا أيّها العُلمَاءَ الأفَاضِلِ** -جزَاكُمْ اللهُ عَنَّا كُلِّ خيرٍ- مَاذا تَقُولُونَ فِي **قَوّلهِ تَعالَى** بِلِسَانِ رِسُولِهِ عَلَيهِ الصَّلاَة والسّلاَم: ﴿فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلاَّ الضَّلاَلُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ﴿٣٢﴾﴾ [يونس] . **أوَلَيْسَ الحَقُّ هُوَ القُرْآن ؟!! لِقَوُلهِ تَعالَى:** ﴿وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٣١﴾﴾ [فاطر].

وقَوْلهِ تعالى: ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاء فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاء فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ﴿٢٩﴾﴾ [الكهف].

فلاَ شَكٌّ ولاَ رَيْبُ فِيه، أنَّهُ الحَقُّ الذي مِن اللهِ سُبْحَانه وتَعالَى، وهُوَ بِلِسَانِ نبيِّنَا مُحَمَّدٍ عَلَيهِ الصَّلاَة والسّلاَم، **لِقَوُلهِ تَعالَى:** ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ﴿٢﴾﴾ [محمد].

فالْمُؤْمِنْونَ يَتْبَعُونَ رَسُولَ اللهِ عَلَيهِ الصَّلاَة والسّلاَم، وعَسَى اللهُ أن يُهدِّينَا وإيَّاكُمْ إلى الحَقِّ وإلى طريقِ مُستَقيم، **لِقَوْلِهِ تَعَالَى** بِلِسَانِ رِسُولِهِ عَلَيهِ الصَّلاَة والسّلاَم: ﴿قُلْ هَلْ مِن شُرَكَائِكُم مَّن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّي إِلَّا أَن يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾﴾ [يونس].

وسلامٌ على المُرسَلينِ والحَمْدُ للّهِ ربِّ العَالَمِينَ

﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلاَحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾

❑ ❑ ❑

19 ـ يَوْمُ القِيَامَةِ لنْ يَسْأَلَنَا اللهُ إلا عنْ آيَاتِه، ومَصِيرُ الْمُكَذِبُونَ والجَاحِدُونَ والْمُعْرِضُونَ والْمُسْتَهْزِئُونَ بآياتِ اللهِ نَارُ جَهَنَّم، ولهُمْ عَذابُ جَهَنَّمِ وبِئْسَ المَصِير.

أعوذُ باللهِ السَميعِ العَليم مِن الشيْطَانِ الرَّجيم،
بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم
إتبَاعَاً بِمَا أنْزَلَ اللهُ على نبيُّنَا مُحَمَّدٍ عليهِ الصَّلاة والسّلام.

لقوله تعالى: ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٣﴾ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴿٤٤﴾﴾ [الزخرف].

ولقوله: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرواْ وَكَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا أُولَـئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٩﴾﴾ [البقرة]

وقوله: ﴿مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِآيَاتِ اللّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿٤﴾﴾ [آل عمران].

وقوله: ﴿كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١١﴾﴾ [آل عمران].

وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُواْ الْعَذَابَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ [النساء].

وقوله: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا أُوْلَـئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١٠﴾﴾ [المائدة].

وقوله: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُواْ عَلَى النَّارِ فَقَالُواْ يَالَيْتَنَا نُرَدُّ وَلاَ نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾﴾ [الأنعام].

وقوله: ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا أُوْلَـئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٦﴾﴾ [الأعراف].

وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا لاَ تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاء وَلاَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾﴾ [الأعراف].

وقوله: ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُواْ لِقَاء يَوْمِهِمْ هَـذَا وَمَا كَانُواْ بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٥١﴾﴾ [الأعراف].

وقوله: ﴿فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَكَانُواْ عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٣٦﴾﴾ [الأعراف].**وقوله:** ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِن يَرَوْاْ كُلَّ آيَةٍ لاَّ يُؤْمِنُواْ بِهَا وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ الرُّشْدِ لاَ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَكَانُواْ عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٤٦﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَلِقَاء الآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلاَّ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٤٧﴾﴾ [الأعراف].

وقوله: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِيَ آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَـكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ

يَلْهَث ذَّلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُون ﴿١٧٦﴾ سَاء مَثَلاً الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَأَنفُسَهُمْ كَانُواْ يَظْلِمُون ﴿١٧٧﴾ ﴾ [الأعراف].

وقوله: ﴿ كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَفَرُواْ بِآيَاتِ اللّهِ فَأَخَذَهُمُ اللّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَاب ﴿٥٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ اللّهَ سَمِيعٌ عَلِيم ﴿٥٣﴾ كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُواْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَونَ وَكُلٌّ كَانُواْ ظَالِمِين ﴿٥٤﴾ ﴾ [الأنفال].

وقوله: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِؤُون ﴿٦٥﴾ لاَ تَعْتَذِرُواْ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُواْ مُجْرِمِين ﴿٦٦﴾ ﴾ [التوبة].

وقوله: ﴿ يَامَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاء يَوْمِكُمْ هَـذَا قَالُواْ شَهِدْنَا عَلَى أَنفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُواْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُواْ كَافِرِين ﴿١٣٠﴾ ﴾ [الأنعام].

وقوله: ﴿ وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُواْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْاْ رُسُلَهُ وَاتَّبَعُواْ أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيد ﴿٥٩﴾ وَأُتْبِعُواْ فِي هَـذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلا إِنَّ عَادًا كَفَرُواْ رَبَّهُمْ أَلاَ بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُود ﴿٦٠﴾ ﴾ [هود].

وقوله: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَن يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾ ﴾ [الكهف]..

وقوله: ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً ﴿١٠٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾ ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴿١٠٦﴾ ﴾ [الكهف].

وقوله: ﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٣﴾﴾ [مريم].

وقوله: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾ قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسَى ﴿١٢٦﴾ وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِن بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى ﴿١٢٧﴾﴾ [طه].

وقوله: ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٥١﴾﴾ [الحج].

وقوله: ﴿حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ ﴿٦٤﴾ لَا تَجْأَرُوا الْيَوْمَ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ ﴿٦٥﴾ قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تَنكِصُونَ ﴿٦٦﴾ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ ﴿٦٧﴾﴾ [المؤمنون].

وقوله: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾ حَتَّى إِذَا جَاؤُوا قَالَ أَكَذَّبْتُم بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾﴾ [النمل].

وقوله: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ ﴿٥٩﴾﴾ [القصص].

وقوله: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُوْلَئِكَ يَئِسُوا مِن رَّحْمَتِي وَأُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٣﴾﴾ [العنكبوت].

وقوله: ﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا السُّوأَى أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِؤُون ﴿١٠﴾﴾ [الروم].

وقوله: ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيم ﴿٥﴾﴾ [سبأ].

وقوله: ﴿وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُوْلَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُون ﴿٣٨﴾﴾ [سبأ].

وقوله: ﴿وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ آيَةٍ مِّنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِين ﴿٤٦﴾﴾ [يس].

وقوله: ﴿أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِين ﴿٥٨﴾ بَلَى قَدْ جَاءتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ الْكَافِرِين ﴿٥٩﴾ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِين ﴿٦٠﴾﴾ [الزمر]

وقوله: ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيل ﴿٦٢﴾ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُون ﴿٦٣﴾﴾ [الزمر].

وقوله: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاء يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَى وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِين ﴿٧١﴾﴾ [الزمر].

وقوله: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُون ﴿٢٦﴾ فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُون ﴿٢٧﴾﴾ [فصلت].

وقوله: ﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُون ﴿٦﴾ وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيم ﴿٧﴾ يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيم ﴿٨﴾ وَإِذَا عَلِمَ

مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا أُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩﴾ مِن وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُم مَّا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاء وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠﴾ هَذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴿١١﴾﴾ [الجاثية].

وقوله: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿٣١﴾﴾ [الجاثية]. **وقوله:** ﴿وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَمَأْوَاكُمْ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّاصِرِينَ ﴿٣٤﴾ ذَلِكُم بِأَنَّكُمُ اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَغَرَّتْكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٣٥﴾﴾ [الجاثية].

وقوله: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِن مَّكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُم مِّن شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُون ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُم مِّنَ الْقُرَى وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٧﴾﴾ [الأحقاف].

وقوله: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاء عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١٩﴾﴾ [الحديد].

ولقوله: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٠﴾﴾ [التغابن].

❑ ❑ ❑

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

20 ـ تَحْذِيرٌ مِن المُظَاهَرَاتِ والمُسَمَّى: "الانْتِخَابَات"

يا أيُّها النَّاسُ، إن المُسَمَّى بِالانْتِخَابَاتِ والمُظَاهَراتِ مِن صِفَاتِ الكُفْارِ، لأنها تَأتي بِالفِتْنةِ والفَسَادِ الكَبيرِ في الأرضِ، فالمُؤمِنونَ إذا فَعَلوْا ذلكَ؛ تَكُنْ فِتْنَةٌ وفَسَادٌ كَبير.

والدَلِيلُ: قوله تعالى: ﴿وَالَّذينَ كَفَرُواْ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ إِلاَّ تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿٧٣﴾﴾ [الأنفال].

وقوله: ﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَـؤُلاء تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقاً مِّنكُم مِّن دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاء مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنكُمْ إِلاَّ خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾﴾ [البقرة].

وقوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمْ بَلِ اللّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاء وَلاَ يُظْلَمُونَ فَتِيلاً ﴿٤٩﴾ انظُرْ كَيفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللّهِ الكَذِبَ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٠﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَؤُلاء أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُواْ سَبِيلاً ﴿٥١﴾﴾ [النساء].

وقوله: ﴿إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٩﴾﴾ [الممتحنة].

ولقوله: ﴿إِلاَّ الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُواْ عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّواْ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٤﴾﴾ [التوبة].

والاخْتيارُ والأوامرُ منَ اللهِ وليْسَ منْ البَشَرِ

لقوله تعالى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوَاْ أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاء وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾﴾ [البقرة].

وقوله: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاء وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاء وَتُعِزُّ مَن تَشَاء وَتُذِلُّ مَن تَشَاء بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾﴾ [آل عمران].

وقوله: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاء وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾﴾ [القصص].

وقوله: ﴿يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٢٦﴾﴾ [ص].

ومن أرادَ من المؤمنين أن يحكمَ أو يكونَ مَلِكُ للنَّاس؛ فلابدَ أن يكونَ **قويٌ وأمين**، أِسْوَةً واقتداءً بنَبِيِّنَا سُليمان وبذي القرنين وطالُوت عليهُمْ السلام،

لقوله تعالى: ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ﴿٢٦﴾﴾ [القصص]،

وقوله: ﴿قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨٧﴾ وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾﴾ [الكهف].

وقوله: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ ﴿١٦﴾ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾﴾ [النمل].

وقوله: ﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴿٢٠﴾ لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾﴾ [النمل].

وقوله: ﴿فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٦﴾ ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٣٧﴾﴾ [النمل].

ولقوله: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾﴾ [البقرة].

❑ ❑ ❑

تَمَّ بِحَمدِ اللهِ تَعالى.

وعلى القَارئ لِهذا الكِتَاب، ألّا يَهْجُرهُ في بيتِهِ أو في مِكانٍ آخر بِدونِ قِرّاءةٍ، وعَليهِ أن يُسلّمَهُ إلى مَنْ يَجبُ أن يَنْتَفِعَ بِهِ، أو إلى أقْرَبِ مَسْجدٍ لِقراءتهِ.

النَاصِحُ بِالمَواضيعِ في هذا الكِتَاب/ **الفَقيْرُ إلى الله** ....

فهرس الموضوعات